إمـارة منطقـة القصيـم
اللجنة النسائية التنموية
بمنطقة القصيم

أسرة

سبل الوقاية من العنف الأسري.

أ.د لؤلؤة بنت عبد الكريم القويفلي
جامعة أم القرى - مستشارة في لجنة إصلاح ذات البين حالياً

ملتقى
حماية الأسـرة
مـن العنف الأسري

تحت شعار "بيوت مستقرة لا تعرف العنف"

القصيم - بريدة 26 - 27 / 10 / 1442 الموافق 7 - 8 / 6 / 2021 م

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

فالأسرة لها أهمية خاصة في عمليّة البناء والإنماء، حيث تقدم للمجتمع أثمن ثروة يعتمد عليها في بنائه ونمائه، وهى الثروة البشريّة، ولا يمكن لها أن تحقق ذلك إلا إذا قامت على أسس قويّة ومقومات رئيسة تساعدها على أداء وظائفها بما ينعكس أثره على أداء المجتمع لوظائفه، وبما يحقق تقدمه ورقيه وتنميته.

إن ظاهرة العنف عالميّة نجدها في كل المجتمعات غنية كانت أو فقيرة، وتختلف نسبياً من منطقة إلى أخرى، وفي السنوات الأخيرة اهتمت الحكومات والمنظمات غير الحكوميّة بظاهرة العنف، وحاولوا جاهدين للحد منها.

والعنف من أبرز الموضوعات التي بدأت تطفو على السطح في الآونة الأخيرة في المجتمعات كظاهرة سلوكيّة تتصف بها العلاقات خاصة مع الظهور الواضح للعيان نتيجة الانفتاح اللاواعي على سلوكيّات العالم المتحضر والمتقدم مادياً.

الأمان هو أساس الاستقرار في كل أسرة ومجتمع، فلا يمكن أن يكون المجتمع متنازعًا ومتناحرًا أن يستقرأ ويتقدم، لذا فإن الخطوة الأولى في سبيل العيش بحياة كريمة متطلعه لمستقبلٍ زاهر هو القضاء على كل أشكال العنف التي ستقف عقبة في سبيل هذا الأمل.

أهداف البحث:

وفي ضوء ما سبق يسعى هذا البحث إلى وصف الأدبيات الخاصة بالعنف، بغية تحديد مفهومه وأبعاده وسماته، وخصائصه، والتعرف على وأقع البحث، والتحديات التي تواجهه، والكشف عما يتطلبه البحث ليؤدي دوره على أكمل وجه.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في تسليط الأضواء على العنف الأسريّ: ماهيته، وأنواعه، وأسبابه، وأشكاله، وسبل الوقاية منه، لكي نؤكد على أن العنف يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان والحريات الأساسيّة، ويعوق أو يلغي تمتعه بهذه الحقوق والحريات الأساسيّة، وإذ يقلقها الإخفاق منذ أمد بعيد، في حماية تلك الحقوق والحريات وتعزيزها في حالات العنف بكل أشكاله.

فالعنف الأسريّ ظاهرة اجتماعيّة تمس أفراد المجتمع، وأخطارها تقع عليهم، والمجتمع يتأثر بذلك كله، فهي تمثل فعلا اجتماعيًّا غير مرغوب فيه، حيث إنها تشكّل خطرًا يهدد المجتمع من خلال تهديد قيمه وعاداته وتقاليده وأعرافه التي هي جزء مهم من ثقافته، لذا فهي ظاهرة تحتاج إلى

الدراسة والتحليل المستمرين خاصة في ظل ما يشهده المجتمع من تحولات، وتغيرات سياسيّة، واقتصاديّة، وثقافيّة، واجتماعيّة مهمة.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تكتسي أهمية كبيرة استناداً إلى عدة عوامل أهمها: أن هذا الموضوع كان من الموضوعات المغيبة نسبيًا عن ساحة الاهتمام والدراسة والتحليل في المجتمع، حيث كان الحديث عن العنف الأسريّ كظاهرة اجتماعيّة، نفسية وإعلاميّة في وقت مضى يعدُّ من المحظورات.

مشكلة البحث:

برزت مشكلة العنف كإحدى التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة؛ لما لها من تأثير خطير في حياة الأفراد، ومنظومة قيمهم الاجتماعيّة؛ فالعنف يعني خروج الناس عن طبيعتهم الرحيمة التي ينبغي أن يلتزموا بها، ويتعاملوا مع أنفسهم، ومع غيرهم إلى حالة قاسية لا تناسب إنسانيتهم، ولا تستقيم معها حياتهم.

ولعل أخطر مافي العنف الأسريّ أنه قد يأتي من أقرب الناس، وأشدهم صلة بعضهم ببعض، وأنه يرتبط أحياناً باتجاهات نفسيّة وسلوكيّة، ومعتقدات خاطئة تجعل ارتكاب العنف ضد الآخرين مسوّغا لمن يقوم به[1].

وتكمن خطورة هذه المشكلة في صعوبة إثبات الواقعة، أو عدم وجود قوانين رادعة، وعدم التقدم بالشكوى، إما لسبب الخوف، أو عدم وعي الضحية لحقه في الدفاع عن نفسه، أو ثقافة العيب، أو اعتقاد المجتمع بأن سيطرة الأب مهما كان نوعها هي حق مكتسب لرب الأسرة.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الأساسية التالية:

س١: ما مفهوم العنف الأسريّ في اللغة والاصطلاح والإجراء؟

س٢: ما تاريخ المؤدية للعنف وأسبابه؟

س٣: ما أنواع العنف وأشكاله؟

س٤: ما آثار العنف الأسريّ، وسبل الوقاية منه وبرامجه؟

أسباب اختيار الموضوع:

- تغلغل ظاهرة العنف الأسريّ في الأوساط المجتمعيّة مما يدل على توسع هذه الظاهرة، وتفاقمها تدريجياً.
- ضرورة التعرف على ظاهرة العنف الأسريّ، وتشخيص أسبابها، والوقوف على نتائجها.

---

١ . زيتون، منذر، (٢٠٠٣م) ، نحو استراتيجية وطنيّة لحماية الأسرة: الصحة والعنف، المجلس الوطنيّ لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالميّة، مكتب عمان.

المنهج العلميّ: المنهج التاريخيّ والوصفيّ.

المنهج التاريخيّ: الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق، والسجلات والآثار، ويستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن طويل أو قصير؛ فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه؛ من أجل الإفادة منه في فهم الحاضر، والتنبوء بالمستقبل، وذلك لاستعراض العنف عامة، والأثر العظيم الذي يحدثه على الفرد والمجتمع...

والمنهج الوصفيّ، وهو: الجمع الدقيق والمتأني للسجلات، والوثائق العلميّة المتوفرة ذات العلاقة بالموضوع، ويتميز البحث باتباع المنهج العلميّ في مناقشة ظاهرة العنف بصفة عامة.

حدود البحث:

سيقتصر البحث على عرض ظاهرة العنف وبيانه، وماهيته وتاريخه، وأسبابه، وأنواعه، وأشكاله والتطرق إلى سبل الوقاية.

تقسيمات البحث:

وسأتناول الموضوع في ثلاثة مباحث، كل مبحث يحتوي على عددٍ من المطالب على النحو الآتي:

- **المبحث الأول: ماهية العنف الأسريّ، وتاريخه وأسبابه.**

المطلب الأول: مفهوم العنف الأسريّ في اللغة والاصطلاح والإجراء.

المطلب الثاني: التاريخ والأسباب المؤدية إلى العنف.

- **المبحث الثاني: أنواع العنف وأشكاله.**

المطلب الأول: أنواع العنف.

المطلب الثاني: أشكال العنف.

- **المبحث الثالث: آثار العنف الأسريّ وأضراره، وسبل الوقاية منه وبرامجه.**

المطلب الأول: آثار العنف الأسري وأضراره الجسديّة والنفسيّة.

المطلب الثاني. وسائل الحد من العنف، وسبل الوقاية منه وبرامجه.

المبحث الأول: ماهية العنف الأسريّ وتاريخه.

العنف الأسريّ لا يقتصر على العنف ضد المرأة؛ بل يمتد إلى كافة أفراد الأسرة ونظرًا إلى انتشار مظاهر العنف، وآثاره السلبيّة على الأسرة والمجتمع والنظام العام، وعلى تطور المجتمع، الأمر الذي يتطلب تحديد مفهوم محدد للعنف الأسريّ، ولذا سنقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم العنف الأسريّ في اللغة والاصطلاح والإجراء:

أولاً. تعريف العنف لغة وإصطلاحاً وإجراءً:

أ- لغة: الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به، وعليه يعنف عنفًا وعنفه، وأعنفه، وعنفه تعنيفًا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقًا في أمره، وأعنف الأمر أخذه بعنف، وفي الحديث " إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف " بالضم الشدة والمشقة، وكل ما في الرفق من الحيز، ففي العنف من الشر مثله، والعنف والعنيف والمعتنف[1].

ب ـ اصطلاحاً: يعرفه الشربينيّ بأنه الإكراه الماديّ الواقع على شخص لإجباره على سلوك، أو التزام بشيء ما، وبعبارة أخرى هو سوء استعمال القوة، ويعني جملة الأذى والضرر الواقع على السلامة الجسديّة للشخص (قتل، ضرب، جرح)، كماقد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير، تخريب، إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعًا معيناً من العنف، والعنف مرادف للشدة والقوة[2] .

ومن خلال ما سبق فإنه يمكن تعريف العنف بأنه: أي سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر، قد يكون هذا السلوك كلاميًا يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلاميّة، أو التهديد، وقد يكون السلوك فعليًا حركيًا، كالضرب المبرح، والاغتصاب، والحرق، والقتل، وقد يكون كلاهما وقد يؤدي إلى حدوث ألم جسديّ، أو نفسيّ، أو إصابة، أو معاناة، أو كل ذلك.

- ويرى بعض الباحثين أن مفهوم العنف يتضمن ثلاثة معان فرعيّة، هي: الشدة، والإيذاء والقوة البدنيّة.
- ويتوسع جارف رفي تحديد مفهوم العنف حيث ينظر إلى العنف باعتباره اعتداء على شخص الإنسان إما في جسمه، أو نفسيته، أو سلب حريته.

---

[1]. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، مج ٤، ط، دار مادر ، بيروت ، ١٩٩٧م،ص ٤٤٤.

[2]. حوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العنف الأسريّ، مفهوم العنف الأسريّ أسبابه ومقترحات علاجه، منتدى مجلة العلوم الاجتماعية،2007/11/29 م.

- ويشير آخرون إلى أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف فرد، أو جماعة ضد فرد آخر أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً، وهو فعل يجسد القوة الماديّة، أو المعنويّة التي يمكن أن تكون فيزيقيّة أو رمزيّة[1].
- ويحدد قاموس وبستر سبعة معان على الأقل لاصطلاح العنف، تتراوح بين المعنى الدقيق نسبيًا والذي يشير إلى استخدام القوة الجسديّة بقصد الإيذاء، أو الإضرار. والمعنى العام المرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة، أو القوة مروراً بمعان أخرى تشير جميعها إلى الهجوم، والعدوان، واستخدام الطاقة، ورفض الآخرين بصور مختلفة[2].

ج ـ التعريف الإجرائي للعنف:

هو أحد الظواهر السلوكيّة السلبيّة التي ظهرت بظهور الإنسان، وهو فعل يصدر من شخص معين، يستهدف إيذاء الآخرين، وينتج عادة بسبب التوتر، وفقدان السيطرة، ويؤثر العنف على إرادة الأفراد المعنفين، وقضية العنف تعدُّ من أكبر المشكلات التي تمس المجتمع، فالعنف من أحد أهم الظواهر المسببة للفوضى، وللاستقرار في أوساط المجتمع.

إذن العنف هو: ذلك الفيروس الحامل للقسوة، والمانع للمودة، وهو ذلك السلوك المقيت باستعمال القسوة الجسديّة، والعنف ليس حالة عزيزة متأصلة في الشخص، وإنما يكتسبها بفعل التقليد والمحاكاة، والمؤثرات البيئيّة التي تحيط به، وتسهم في تنشئته.

ولكن علماء السلوك عرفوا العنف على أنه نمط من أنماط السلوك الذي ينتج عن حالة إحباط مصحوبة بعلامة التوتر، ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر ماديّ ومعنويّ بكائن حيٍّ أو بديل عنه، وأخيراً فالعنف سلوك هجومي يقصد به إيذاء الآخر، والعدوان هو رد الفعل الطبيعيّ في الرد أو مواجهة الإحباط[3].

فالعنف معناه واحد لا يختلف هو: "إيذاء الشخص" ونجد أن العنف يغرس في نفس الطفل بطريقة مباشرة، وغير مباشرة، عن طريق أسلوب التربية، وينشأ مع الطفل خطوة بخطوة ليصل إلى ذروته في فترة التمرد والعنفوان، والعنف هو فقدان السيطرة على الاعصاب والمشاعر سواء كردة فعل تجاه موقف أثاره، أو آذى مشاعرهن، ولعدم توافر صفة الصبر، وسيطرة صفة الغضب عليه؛ لذلك يميل للعنف.

---

[1] . أبو دوح، مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانيّة حول العنف الجسديّ والعنف الجنسيّ)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٨.

[2] . ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٣.

[3] . الخالدي، د. عطاء الله فؤاد، أرشا د المجموعات الخاصة، ط١، عمان ،٢٠٠٨م، ص٢٢٠.

ثانياً. تعريف الأسرة لغة واصطلاحاً وإجراءً:

أ _ لغة: الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه، فكلمة الأُسرة تعني: أهل الرّجل وعشيرته، وهي هُنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرَّف بأنها الدِّرع الحصينة، ومفهوم الأُسْرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أَمْر مُشْتَرَك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أُسر[1].

ب _ اصطلاحًا: يعرفها علماء الاجتماع بأنها الوحدة الاجتماعيّة الأولى، ونواة المجتمع التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنسانيّ، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعيّ والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ولذلك أصبحت هي الأساس لجميع النظم الأخرى؛ كالنظام الاجتماعيّ، والقبليّ.

ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها علاقة جنسيّة يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلها، أو عن طريق التبني[2].

ج – إجرائياً: هي النواة الأولى للمجتمع حيث هي المسؤولة عن صلاحه، فبصلاح الأسرة يصلح المجتمع، وبفسادها يفسد المجتمع، والأسرة بصفة خاصة تتمسك بالعادات والتقاليد، وتعدُّ محافظة كما تتميز عادة بكثرة أفرادها أنه لا توجد قوانين، أو ضوابط لتحديد النسل على اختلاف الأسر في الدول المتقدمة.

حيث تعد الأسرة الدرع الحصين، وهي الوحدة الاجتماعيّة التي تحفظ النوع الإنسانيّ كله، وتتألف الأسرة من رجل وامرأة يرتبطان معاً بعلاقة زواج شرعيّ، وينتج عن هذه العلاقة الأبناء.

ثالثاً. تعريف العنف الأسريّ:

أ – اصطلاحاً: للعنف الأسريّ عدة تعاريف نجد من بينها:

العنف الأسُريّ: عرّف العنف بأنّه: سلوك عدوانيّ ناتج عن الإحباط، وتستخدم فيه القوة مع الإنسان، أو لتدمير ممتلكاته[3].

---

[1] . انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ص ٧٣، وقاموس المعجم الوسيط www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ ٢١-١١-٢٠١٩م بتصرّف.

[2] . عبادلية أحمد، دور الأسرة في تحقيق التفوق الدراسيّ لدى أبنائها، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعيّة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، جامعة تبسة، ٢٠١١م، ص ٣٤.

[3] . Iz El-Dein, K. (2010). Aggressive Behavior in children. Amman, - Jordan: Dar Osama for publication and Distibution.p:3

كما يعرف العنف في معجم لسان العرب بأنه: الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وأعنف الشيء أخذة بشدة، واعتنف الشيء كرهه، والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم[١].

ويمكن تعريف العنف العائليّ بما يلى:

هو كل استخدام للقوة بطريقة غير شرعية من قبل شخص بالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة؟

وأن خطورة هذا النوع من العنف الأسريّ أنه يفرز أطفال عدوانيين يواجهون المجتمع، وهؤلاء الأطفال يكونون بمثابة قنابل موقوتة، بحكم طاقات عنف وعدوان مختزن، وكراهيّة تجاه المجتمع لا تخرج إلا في مرحلة الشباب والفتوة[٢] .

ب. العنف الأسريّ الإجرائي:

ويعرف الباحثون العنف الأسريّ الإجرائيّ بأنه: باستخدام القوة بطريقة غير شرعيّة، أو قانونيّة من قبل أحد أفراد الأسرة اتجاه آخر في داخل الأسرة لقوة ماديّة أو معنويّة، هدفها إلحاق الأذى بالآخر، وقد يكون العنف مباشرًا، أو غير مباشر، ظاهرًا أو غير ظاهر، سريًّا أو لفظيًّا، وقديكون عن طريق التهديد.

يشمل إلى جانب العنف بين الزوج والزوجة إساءة معاملة الأطفال من الأقارب والإخوة والأخوات، كما يشمل العنف بين الإخوة؛ كاعتداء الذكور على الإناث، ومن الأمور المهمة معرفة الآثار النفسيّة التي يتركها العنف الأسريّ على ضحاياه، وكيف يمكن الوقاية من التعرض له؟ والعلاج والتدخل الطبيّ والقانونيّ[٣].

والعنف الأسريّ أو العائليّ هو الذي يرتكب من طرف أحد أفراد الأسرة، وفي فضاء محدد وهو البيت، ويمكن أن يرتكب من طرف الأب، أو الأخ أو العم[٤].

وهو جميع أشكال العنف التي تتم في إطار الأسرة الواحدة على اختلاف صفة الشخص العنيف أو المعنف في الأسرة سواء الأب، أو الأم، أو أحد الزوجين، أو الأبناء، أو الإخوة.

---

١. Ibn Manthour, J. (2000). Arab Tongue (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kotob al-ilmiyah p:43

٢. الساعاتي سامية حسن: المرأة والمجتمع المعاصر ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٥م.

٣. العيسوي ،عبد الرحمان محمد ،جرائم الصغار، ط ١، دار الفكر الجامعيّ ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧م ، ص ١٣.

٤. أبو زيد، رشدي شحاتة ، العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته، ط ١ ، دار الوفاء ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٠.

المطلب الثاني: التاريخ والأسباب المؤدية إلى العنف.

أولاً . تاريخ العنف:

تعدُّ ظاهرة العنف الأسريّ من الظواهر القديمة في المجتمع، فهي موجودة منذ وجود الإنسان على الأرض، وعلاقته بروابط مع المكان الذي يعيش فيه.

العنف الأسريّ هو استخدام القوة الماديّة والمعنويّة لإلحاق الأذى بآخر استخداماً غير مشروع[١].

العنف الأسريّ، أو ما يعرف أيضًا بعدة مسميات: الإساءة الأسريّة، أو الإساءة الزوجيّة يمكن تعريفه بأنه: شكل من أشكال التصرفات المسيئة الصادرة من قبل أحد الزوجين، أو كلاهما في العلاقة الزوجيّة، أو الأسريّة، وله عدة أشكال منها:

الاعتداء الجسديّ (كالضرب، والركل، والعض، والصفع، والرمي بالأشياء، وغيرها) أو التهديد النفسيّ، (كالاعتداء الجنسيّ، أو الاعتداء العاطفيّ، أو السيطرة، أو الاستبداد، أو التخويف، أو الملاحقة والمطاردة، أو الاعتداء السلبيّ الخفيّ، كالإهمال، والحرمان الاقتصاديّ، وقد يصاحب العنف الأسريّ حالات مرضية، كإدمان الكحول، والأمراض العقليّة، لذلك فإن التوعية تعدُّ من الوسائل المساعدة في علاج العنف الأسريّ، والحد منه، وتختلف معايير تعريف العنف الأسريّ اختلافًا واسعًا من بلد إلى بلد آخر، ومن عصر إلى عصر آخر، حيث لا يقتصر العنف الأسريّ على الإساءات الجسديّة الظاهرة، بل يتعداها ليشمل أمورًا أخرى، كالتعريض للخطر، أو الإكراه على الإجرام، أو الاختطاف، أو الحبس غير القانونيّ، أو التسلل، أو الملاحقة والمضايقة[٢].

قبل منتصف عام ١٨٠٠م قبلت معظم النظم القانونيّة ضرب الزوجة باعتباره وسيلة صحيحة لسلطة الزوج على زوجته، لكن التحريض السياسيّ خلال القرن التاسع عشر أدى إلى إحداث تغييرات في كل من الرأي العام، والتشريعات المتعلقة بالعنف المنزليّ في المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، ففي عام ١٨٥٠م أصبحت ولاية تتيسي في الولايات المتحدة أول ولاية تجرم ضرب المرأة، وتبعتها ولايات أخرى بالخطوة نفسها، وفي عام ١٨٧٨م أتاح قانون قضايا الزواج إمكانيّة طلب المرأة في المملكة المتحدة لطلب الانفصال عن زوجها المسيء إليها، وبحلول نهاية عام ١٨٧٠م كانت معظم المحاكم في الولايات المتحدة تعارض حق الزوج في تعذيب زوجته جسديًّا، وبحلول مطلع القرن العشرين كان بإمكان الشرطة أن تتدخل في حالات العنف المنزليّ في الولايات المتحدة، لكن الاعتقالات أصبحت نادرة، وقد بدأ الاهتمام حديثا بقضايا العنف المنزليّ

---

[١] . العلاف، عبد الله بن احمد، العنف الأسريّ وآثاره على الأسرة والمجتمع نقلاًعنAl- alaf@hotmail. com

[٢] انظر: افتتاحية اجتماع منظمات المجتمع المدنيّ العراقيّة للمرأة مكتبة مركز النماء لحقوق الإنسان (٢٥_٢٠١٥/١١/٢٧م)، ص١.

من قبل الحركة النسائيّة في عام ١٩٧٠م، وخصوصًا داخل الحركات النسائيّة، وحقوق المرأة، والقلق بشأن تعرض الزوجات للضرب على أيدي أزواجهن، وكان أول مرة يتم استخدام لفظ العنف المنزليّ، ومعنى الاعتداء على الزوجة، والعنف في المنزل في خطاب تم إلغاؤه في البرلمان في المملكة المتحدة في عام ١٩٧٣م.

تم تشكيل اتحاد (مساعدة النساء) لمساعدة النساء وخدمتهنّ، وتوفير الدعم العمليّ والعاطفيّ لمجموعة واسعة من النساء والأطفال الذين يواجهون العنف في انكلترا، ومع صعود حركة الرجال في عام ١٩٩٠م حظيت مشكلة العنف المنزليّ ضد الرجال اهتمامًا كبيراً[١].

ومن الجدير بالذكر أن الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان أكد على مبدأ عدم جواز التمييز، وأعلن أن جميع البشر يولدون أحرارًا متساوون في الكرامة والحقوق، هذا وأن الإسلام قد سبق هذه المحاولات بكثير، حيث إنه من تعاليمه أن جميع البشر متساوون في الحقوق والواجبات، ولا فرق بينهم كما قال الرسول محمد ﷺ، لا فرق بين عربيّ وأعجميّ ولا بين أبيض وأسود إلا بالتقوى[٢].

ثانياً . الأسباب المؤدية إلى العنف.

لا يوجد تفسير واحد صريح لأسباب انتشار العنف بين الشباب، وإنما توجد عوامل عديدة تؤدى إلى ذلك.

- السبب الأساس وراء العنف هو فقد الإنسان قدرته في السيطرة على أعصابه ومشاعره، سواء كرد فعل طبيعيّ تجاه موقف آثاره، أو أذى مشاعره، أو أن تكون طبيعة في الشخص، لعدم توافر صفة الصبر والمثابرة في مواجهة أبسط الأمور، ويعتقد الشاب الذي يميل إلى العنف أنه يحل مشكلاته بهذه الطريقة بإخافة الآخرين، واكتسابه الاحترام، لكنه لا يعرف أن النتيجة تكون عكسيّة فلا يحترمه الآخرين، وينعزلون عنه، ثم يكرهه الناس، وفي المرحلة النهائيّة لا يتخلص من الغضب، والإحباط اللذين هما أساس لكل ذلك.

العنف الأسريّ بصفة عامة: ويكون على هيئة ضرب مؤلم، أو على هيئة نقد، وتحقير وتوبيخ مستمرّ، وعدم استخدام أيّ من عبارات المديح والتشجيع، بالإضافة إلى تكليف الابن بما لا يطيق، أو إجباره على تحقيق ما لم يستطع الوالدان تحقيقه، كما يُعدّ تعاطي الوالدين، أو إحداهما للمُسكرات أو المخدّرات من أسباب العنف الأسريّ، وقد عدَّ العلماء هذا السبب من أهمّ أسباب العنف؛ لما للتّربية من دور كبير في تشكيل شخصيّة الأجيال[٣].

---

١. الموسوعة الحرة https: //ar.m.wikipedia.org

٢ . نص المادة الثانية من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان.

٣ . العنف عند الشباب.. الأسباب والحلول"، إسلام ويب. بتصرّف.

عندها تسود روح الغوغائيّة: يكون الناس في وسط التجمُّعات، والحشود أقلّ كبتاً لجماح تصرفاتهم السيئة؛ وذلك بسبب قلة الوعي بالمعايير الأخلاقيّة؛ ممّا يجعلهم أكثر استجابة للتلميحات العدوانيّة والعنيفة[١].

- جذور مبكرة للعنف، حيث ترى أنه بعد الحرب العالميّة الثانية تلبست العالم روح عدوانيّة، ظهرت ملامحها في شتى مجالات الحياة الاجتماعيّة، والأدبيّة، والفنيّة، حتى قصص الأطفال لم تخل من المسدسات والدبابات والطائرات[٢].

أ. أسباب ترجع إلى شخصيّة المعنف نفسه مثل:

١. الشعور المتزايد بالإحباط، نتيجة ضعف الثقة.
٢. طبيعة مرحلة البلوغ، أو المراهقة.
٣. الاعتزاز بالشخصيّة، وقد يكون ذلك على حساب غيره.
٤. الاضطراب الانفعاليّ، والنفسيّ.
٥. عدم القدرة على مواجهة المشكلات.
٦. عدم إشباع أفراد المجتمع لحاجاتهم.
٧. تفضيل الحلول العدوانية.
٨. وجود السيكوباتيّة بسماتها العدوانيّة.
٩. مشاعر الاضطهاد والإحساس بالظلم، نتيجة فقدان الأمن.
١٠. فقر الحاجة للحب والرعاية.
١١. السلبية في حل المشكلات.
١٢. الانساحبية من المواقف دون إيجاد حلول للمشكلة.
١٣. ثنائية الإدراك، وانفصام الشخصيّة بين الرغبة في الاعتماد، والرغبة في التدمير.
١٤. ضعف الروابط الانفعاليّة مع الآخر.
١٥. فقد السيطرة على التصرفات عند الغضب .
١٦. عوامل جسيمة، كالتعب والجوع، أو وجود عاهة تجعله يشعر بالنقص.
١٧. عجز الفرد عن إقامة علاقات اجتماعية وأصدقاء وتكوينها.
١٨. صراعات وانفعالات مكبوته تدفع الإنسان إلى العدوان.
١٩. الرغبة في الحصول على الممنوعات، وحرمانه من الذي يصعب تحقيقه.

---

[١] . حسين ، حمد ، أسباب العنف الأسريّ ودوافعه ، صفحة ١١،١٢. بتصرّف ، العنف عند الشباب.. الأسباب والحلول، إسلام ويب. بتصرّف.

[٢] . الساعاتى، سامية حسن : المرأة والمجتمع المعاصر ، القاهرة ، الهيئة المصريّة العامة ،للكتاب ،ص ٢٠.

ب. أسباب ترجع إلى الأصدقاء:

١. رفاق السوء .
٢. النزعة إلى السيطرة على غيره.
٣. الشعور بالرفض من قبل الرفاق.

ج . أسباب ترجع إلى الاسرة:

١. التفكك الأسريّ، مما ينتج عنه عدم متابعة الأبناء.
٢. ارتفاع عدد أفراد الأسرة.
٣. شيوع النموذج الأبويّ المتسلط.
٤. سفر الأب، وانشغال الأم عن دورها لتزايد العبء على كاهلها، وغياب التوصية، والإشراف التربويّ على الأبناء، مما يفقدهم معيار الخلق القويم.
٥. التدليل الزائد للأبناء، أو القسوة الزائدة، فإن أحد هذين العاملين يؤدي إلى نتائج سلبيّة تتعلق بسلوك الابن.
٦. فقدان ثقة الفرد بالأسرة من حيث العلاقات، حيث تحولت العلاقة من علاقة تكامل إلى صراع وهجوم متبادل يؤدي إلى التسرب والعنف كمحصلة طبيعيّة.

د. أسباب ترجع إلى طبيعة المجتمع، وذات صلة بظروفه مثل:

١. انتشار سلوكيّات الامبالاة.
٢. ضعف التخطيط الاجتماعيّ.
٣. انتشار أفلام العنف.
٤. ضعف تطبيق التشريعات والقوانين.
٥. الافتقار إلى حلقات النقاش، والحوار الهادف في المجتمع .
٦. الرغبة في الاستقلال عن الكبار، والتحرر من السلطة الوالدية.
٧. الصراع الاجتماعي، ووجود مسافات متباعدة بين الأجيال.

هـ. أسباب اقتصادية.

المستوى الاقتصاديّ المتدني، وانتشار الأمية في بعض الأحيان، كل ذلك يؤدي إلى الاتجاه نحو العنف، وظهورهم بعدم الاهتمام التام، وعدم الاهتمام بهم من قبل الآخرين، وشعورهم بالإذلال مع اختلاف المستويات اقتصاديًّا واجتماعيًّا يؤدي إلى توليد العنف .

إنّ ضعف الاقتصاد، وانتشار الفقر والبطالة، وعدم توافر فرص العمل يسبب الشعور باليأس، وتدنّي الوضع الاقتصاديّ للأسرة مع ازدياد عدد أفرادها يؤدّي إلى تفشّي العنف كوسيلة لحلّ المشكلات.

و. الفقر، وبطالة رب الأسرة.

ويرجع الكثير من علماء النفس والاجتماع سبب اتساع دائرة العنف داخل أسرنا العربية إلى زيادة الضغوط الاقتصاديّة على الأسرة بسبب البطالة، وانخفاض دخل الأسرة، مما يؤدي إلى الضغط النفسيّ، الذي يتحول مع أي مشكلات إلى عنف سواء ضد الأبناء، مثل: الصفع، والركل، والحرق، والضغط، والضرب باستخدام آلة حادة، وعدم التشجيع ، ونقص الحب، والمودة والرعاية مما يعد إساءة وجدانية.

ز. أسباب نفسيّة:

سلوك العنف مكتسب، وليس بالجينات أو مورث يتأثر به الفرد بالمحيط الخارجيّ، ويتفاعل تفاعلاً كبيراً مع البيئة الجغرافيّة والاجتماعيّة، والمؤسسات التعليميّة تشكل نسقًا متفتحًا على المحيط الخارجيّ.

ح. أسباب ترجع إلى وسائل الإعلام.

التي تنشر حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد، أو أفلام العنف، وانتشار نوادي الفيديو، وتعدُّ هذه الأماكن مصدرًا مهمًا لترويج أعمال العنف.

بعض وسائل الإعلام وأساليبها الاستفزازيّة في عرض المنتجات، والسلع المتعددة المتنوعة هي:

١- تطلق العنان لمخيلة المراهق لتشكيل وقائع الجريمة والعنف.

٢- تعمق إحساس المراهق بعدم الرضاء عن الحياة الواقعيّة.

٣- تبالغ في عرض أحداث الجريمة[١].

فالإعلام وخاصةً المرئي منه: إنّ اعتياد الإنسان على مشاهد العنف والدماء مع تعظيم أبطال هذه المشاهد يؤدّي إلى ترسيخ مفهوم البطولة بشكل مرتبط مع الضرب والعنف.

ط. الكحول وتعاطي المخدرات:

لا يقتصر تأثير الكحول والمخدّرات على الجانب العقليّ والبدنيّ فحسب، بل يتعدّاه أيضاً إلى تثبيط مراكز المراقبة في الدماغ؛ ممّا يؤدّي إلى جعل الشخص أكثر عرضة لممارسة السلوكيّات العنيفة، والاستجابة بشكل عدوانيّ للمؤثّرات.

---

[١] . انظر: محمد أنس، دوار المؤسسات غير الحكوميّة لحماية الطفل من العنف، بدون نشر، وعبد الملك أشيهون، مجلة العلوم الاجتماعيّة، بدون نشر، وسنة، وجمال شحاته حبيب ، الممارسة للخدمة الاجتماعيّة في مجال رعاية الشباب للمجال المدرس، مطبعة نور الاجتماعيّة ص ٣٨٥_٣٨٩.

لا يؤدي تعاطي المخدرات إلى إضعاف الصحة الجسديّة والعقليّة فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى إعاقة مراكز التحكم في الدماغ. والنتيجة هي أن الشخص الواقع تحت التأثير قد يصبح أكثر عرضة للسلوك العنيف، ويستجيب بشكل أكثر عدوانيّة للاستفزاز.

ي. الشعور بالنقص:

ويزداد هذا الشعور لدى الأيتام، أو الأبناء غير الشرعيين نتيجة عدم حصولهم على الرعاية، فيتولّد لديهم شعور بالحقد على مجتمعاتهم؛ ممّا يزيد من نسبة الانحراف والعصيان، ويتشكّل الشعور بالنقص أيضاً نتيجة سوء التربية، والمعاملة في البيت أو في المدرسة؛ لذا يجب الحذر من جَرح شعور الطالب أو التسبُّب بشعوره في النقص؛ لأنّ ذلك سيدفعه للانتقام بطريقة، أو بأُخرى.

المبحث الثاني: أنواع العنف وأشكاله .

المطلب الأول : أنواع العنف:

يتفرع العنف إلى أنواع عديدة، ويتطلب الأمر التفرقة بين هذه الأنواع على الوجه الآتي:

أولًا : من حيث الشرعية:

- العنف الشرعيّ.
- العنف غير الشرعيّ.

أ. العنف الشرعيّ:

هو العنف الذي يشرعه القانون، وتقره سلطات الدولة لاستقرار النظام، واستتباب الأمن، والمحافظة على هيئة الدولة.

مثال هذا النوع :-

عندما يقوم أحد رجال الشرطة، أو مجموعة منهم باستخدام القوة ضد أحد الأفراد كدفع، أو طرح أحد الجرمين على الأرض، إن هذا النمط من السلوك ضروري في مقاومة المجرمين، أو الخارجين على القانون، أو النظام في المجتمع ، وهذا هو المقصود بالعنف الشرعيّ، أي العنف المقبول قانوناً، ومن ثم لا يترتب على مقترحه عقاب ، وتستخدم سلطة الدول العنف بطريقة شرعيّة الحماية الشرعيّة القانونيّة، والنظام في المجتمع، واستخدام القوة، والقنابل المسيلة للدموع في فض الشغب، وقمع المظاهرات، وتغريق المتظاهرين لعودة النظام، واستتباب الأمن، وهدم البناء على الأراضي الزراعيّة للائحة القوانيين[1].

ب. العنف غير الشرعي:

وهو العنف الذي لا يحميه قانون ولا يقره (عكس العنف الشرعيّ)، وعندما يقوم أحد الأفراد في المجتمع بضرب أو طرح فرد آخر على الأرض، فإن ذلك السلوك يعد ممارسة لسلوك عنيف يعاقب عليه القانون.

ثانياً: العنف من حيث القائم أي الفاعل :

- العنف الفرديّ.
- العنف الجماعيّ.

العنف الفرديّ:

وهو العنف الذي يقوم به أحد الأفراد مثل: قيام فرد بضرب فرد آخر، أو قتله، أو سبه أثناء غضبه، وهو عنف فرديّ؛ لأنه يحدث بين الأفراد في حياتهم اليوميّة.

---

[1] . حسونة، محمد السيد، العنف لدى طلبة المدارس في مصر، دار النشر ، المركز القومي للبحوث التربويّة والتنمية ، ٢٠٠م، ص١٤.

العنف الجماعيّ :

يتمثل هذا النوع من العنف في حالة الإرهاب، أو الحرب.

ثالثا: العنف من حيث نوع الضرر:

العنف الماديّ – العنف المعنويّ.[١]

كالسب، والقذف، والشتم، وغيره[٢].

وهناك تصنيف آخر من وجهة نظره حيث يتفرع العنف إلى أربعة أنواع، وهي:

١-العنف الموقفيّ:

وهذا النوع من العنف ينتج من عوامل موقفيّة معينة تسهم وتضخم من العنف، مثل: الفقر، وإدمان الكحول، والمخدرات، وجماعة الرفاهة، والشلليّة، وسهولة الحصول على الأسلحة التي يتناولها، مثل: السكين،أو أداة حادة، أو المسدس.

٢- عنف العلاقات بين الأفراد:

وينتشر هذا النوع من العنف بين المراهقين، وينشأ من المشاحنات، والمشاجرات الشخصيّة بين الأفراد في علاقاتهم بعضهم ببعض.

٣-العنف السلبيّ:

وهذا النوع من العنف يكون جزءًا في جريمة، أو سلوك غير مقبول اجتماعياً، ومن أمثلة ذلك: الجرائم المختلفة من قتل، وسرقة.

٤-عنف الأمراض النفسيّة:

وهذا النوع من العنف يكون أكثر إنحرافاً تقرر من الأنواع السابقة، ويرجع هذا النوع إلى خلل في الجهاز العصبيّ[٣] .

المطلب الثاني :أشكال العنف:

لا ينحصر العنف في شكل واحد، بل يتّخذ عدّة أشكال، منها:

أ. **_ العنف الجسديّ:**

أي: الاعتداءات الجسديّة، كالضرب، والتشابك بالأيدي، وأحداث العاهات مما ينتج عنه الجروح، أو الكسور، أو الإعاقة، أو القتل حسب الطريقة المستعملة في العنف[٤]، ويُعدّ من أكثر

---

[١] . حسونة ، محمد السيد ، العنف لدى طلبة المدارس في مصر، المركز القوميّ للبحوث التربوي، القاهرة ٢٠٠٠م، ص١٤.

[٢] . أحمد مصطفى أحمد، المظاهرة السلوكيّة المدرسة دار المعارف الجامعيّة الإسكندريّة.

[٣] . حسونة ، محمد السيد ، العنف لدى طلبة المدارس في مصر، المركز القومي للبحوث التربوي، القاهرة ٢٠٠٠م، ص ١٤.

[٤] . البصري، حيدر: العنف الأسريّ – الدوافع والحلول ، الأردن ، دار البيضاء للطباعة ، والنشر ، ٢٠٠٨م ، ص ٣٩٧.

أنواع العنف وضوحاً، ويشمل ممارسة القوة الجسديّة ضدّ المرأة، وذلك باستخدام الأيدي، أو الأرجل، أو أي أداة تلحق الأذى بجسدها، ويتّخذ عدّة أشكال، فقد يكون على شكل ضرب، أو صفع، أو غيرها[١].

يتضمّن العنف الجسديّ ضدّ المرأة العديد من الأفعال التي يكون الهدف منها التسبّب بالإيذاء الجسديّ للمرأة[٢]، مما قد يتسبّب في إصابة المرأة بجروح خطيرة في بعض الأحيان، أو قد يُسبّب لها الموت، وتُظهر نتائج الدراسات الحديثة التي أُقيمت في مختلف أنحاء العالم أنّ هناك نسبة تتراوح بين ١٠٪ – ٦٠٪ من النساء قد تعرّضن للضرب، أو الاعتداء الجسديّ من قِبل شريك الحياة في مرحلة ما خلال حياتهنّ[٣].

وهو إيقاع أثر مؤلم على الجسد، تحس به الوصلات العصبيّة عن طريق الشعيرات الدمويّة المنتشرة في أجزاء الجسم، وتنقله إلي الذهن، ويرتبط به ألم نفسيّ إلى جانب الألم الحسيّ المباشر، ولذلك يضاعف أثره، ويقوي تأثيره[٤].

وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً بسبب سهول اكتشافه، وملاحظ آثاره، وأنه يتكوّن من أفعال متعددة تؤدي إلي حدوث إصابة بدنيّة، مثل: الصفع، والضرب، أو أي سلوكيات أخرى أكثر عنفاً[٥].

وهو كل ما قد يؤذي الجسد ويضره، نتيجة تعرضه للعنف، مهما كانت درجة الضرر[٦].

ويشمل الصفع باليد، أو الضرب بأداة ما، أو الكيّ، أو الركل، أو هز الطفل بعنف بالغ، أو رفعه إلى الأعلى ثم إلقاؤه على الأرض، وكثيراً ما تؤدي أشكال العنف هذه إلى جسديّة إصابات وجروح، وقد تؤدي أحياناً إلى تعرضه لبعض الحالات النفسيّة، وقد تؤدي في أحيان أخرى إلى الموت[٧].

ب. _العنف اللفظيّ:

---

١ . بنات، سهيلة محمود (٢٠٠٨م)، العنف ضد المرأة: أسبابه، آثاره، وكيفيّة علاجه (الطبعة الأولى)، عمان–الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، صفحة ٢٢–٢٤. بتصرّف.

٢ . Violence against women", unstats.un.org, Retrieved 24-4-2020. Page 134 Edited.

٣ . jech.bmj.com, ،Gunilla Krantz, Claudia Garcia-Moreno, "Violence against women" Retrieved 26-7-2018. Edited

٤ . خالد بن سعود الحليبي(٢٠٠٩ م) العنف الأسريّ أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، الرياض ،المملكة العربيّة السعوديّة ، مدار الوطن للنشر، ص٥٣.

٥ . عبد النبي زهرة عبد الحمزة هادي(٢٠١٣م) قياس العنف الأسريّ لدى طالبات المرحلة الإعداديّة، مجلة أبحاث البصرة(العلوم الإنسانيّة)العراق، مج ٣٨،ع١،ص٢٨٥_٣٠٦.

٦ . المرزوقي عائش بنت سلطان(٢٠١٦م) العنف الأسريّ وآثاره على الأسرة والمجتمع في ميزان الإسلام مجلة البحوث الإسلاميّة_مصر، مج٢،ع٦، فبراير، ص٢٢٥_٢٥٤.

٧ . عطية جميل حامد (٢٠١٤م) العنف الأسريّ نواة لجنوح الأحداث دراسة ميدانية في مدرس تأهيل الصبيان، مجلة العلوم النفسيّة والتربيّة ،العراق، ع، ١٥٥ (٢٩٩_٣٥٦).

يعدّ من أكثر أشكال العنف تأثيراً على الصحة النفسيّة للمرأة، وهو النوع الأكثر انتشاراً في المجتمعات، وقد يكون من خلال شتم المرأة بألفاظ بذيئة، أو إحراجها أمام الآخرين، أو السخريّة منها، أو الصراخ عليها[١] .

يشكل العنف اللفظيّ أحد جوانب التعدي على حياة الأبناء في مرحلة الطفولة، أو المراهقة، وهو أحد أبرز أشكال العنف الأسريّ من الوالدين في مرحلة الطفولة، والعنف اللفظيّ هو الكلمات، والألفاظ المسيئة، والتي تحمل عبارات السخريّة، والاستهزاء، والسب، والشتم من قبل الوالدين للأبناء في مرحلة الطفولة.

أي أن العنف اللفظيّ يظهر في الكلمات، أو العبارات المستخدمة من فرد تجاه آخر بهدف التوبيخ أو التأنيب، أو التهديد ويعد نوع من أنواع العنف؛ لأنه قد يسيء إلى شخصية، وذات الفرد المعنف[٢].

وهو عبارة عن كل ما يؤذي مشاعر الضحية من شتم، أوسب، أو أي كلام يحمل التجريح، أو وصف الضحية بصفات مزرية مما يشعرها بالامتهان، أو الانتقاص من قدرها[٣].

وهو يهدف إلي التعدي على حقوق الأبناء بإيذائهم عن طريق الكلام، أو الألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظيّ العنف البدنيّ، أو الجسديّ[٤].

والواقع أن العنف اللفظيَّ قد يكون أقسى من العنف الجسديّ؛ لأن الطفل يسمع باستمرار من والده، أو أمه كلمات بذيئة مثل: يا غبي، يا حيوان، يا سخيف (وغيرها من الألقاب التي تحط من كرامة الطفل، وتؤثر في نموه، وشخصيته، ويخلق لديه شخصية عدوانيّة في المستقبل، وقد يعكسه على أطفاله عند الزواج، ويعد الإذلال تنافياً مع أبسط حقوق الإنسان[٥].

ج. _ العنف الجنسيّ:

ممارسة الجنس بالقوة، ومنه الاغتصاب، والاعتداء الجنسيّ على المحرمات وغير ذلك، وهو: أكثر أشكال العنف تأثيراً على الفرد، وتأثيراً على المجتمع فهو يهدد أمن العائلة والأسرة،

---

١ . سهيلة بنات (٢٠٠٨م)، العنف ضد المرأة: أسبابه، آثاره، وكيفيّة علاجه (الطبعة الأولى)، عمان–الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، صفحة ٢٢–٢٤. بتصرّف.

٢. الصبان عبير بنت محمد (٢٠١١م) خبرات العنف الأسريّ والمدرسي لدى عينه من طالبات المرحلة المتوسطة والثانويّة في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة، مجلة بحوث التربية النوعيّة ، جامعة المنصورة، ع٢١،ص٣_٥٦.ص١٠

٢.المرزوقي عائش بنت سلطان(٢٠١٦م) العنف الأسريّ وآثاره على الأسرة والمجتمع في ميزان الإسلام مجلة البحوث الإسلاميّة_مصر ،مج٢،ع٦، فبراير، ص٢٢٥_٢٥٤.

٣. عبد النبي زهرة عبد الحمزة هادي(٢٠١٣م) قياس العنف الأسريّ لدى طالبات المرحلة الإعداديّة، مجلة أبحاث البصرة(العلوم الإنسانيّة)العراق، مج ٣٨،ع١، ص٢٨٥_٣٠٦

٥ . عطية جميل حامد (٢٠١٤م) العنف الأسريّ نواة لجنوح الأحداث دراسة ميدانية في مدرس تأهيل الصبيان، مجلة العلوم النفسيّة والتربيّة ،العراق، ع، ١٥٥ (٢٩٩_٣٥٦).

والسلام الاجتماعيّ ويعدُّ العنف أنه سلوك عدوانيّ إنتقاليّ من ... إلى... من المجتمع إلى الفرد ... ومن الفرد إلى المجتمع، ويتسم بالقهر، والظلم، والعدوان.[١]

وهو حالة ما يعمد فيها شخص أكبر إلى استخدام الطفل لأجل أغراض جنسيّة، مثل: الاغتصاب، والتحرش الجسديّ، والجنسيّ في الشوارع، والمواصلات، والأماكن المزدحمة، والتحرش من قبل أرباب العمل، أو من خلال إجبار الأطفال على ممارسات جنسيّة متنوعة[٢] .

ويعد العنف الجنسيّ من أخطر أنواع العنف التي يتعرض لها الطفل، وتكمن خطورته في بقاء أثره حتى بعد البلوغ، إذ يظل يذكر ذلك الطفل المعتدى عليه جنسياً فتسيطر عليه مشاعر الكآبة، وينخفض تقديره لذاته ، وربما انخرط في بكاء شديد عندما يتحدث عن تلك الخبرة المؤلمة، والمحرج التي تعرض لها في صغره، وحاله أهون بقليل من لو كان المعتدى عليها جنسياً طفلة"؛ لأن ذلك سيؤثر مستقبلاً، وبدرجة أكبر في اتجاهها نحو الزواج، والحمل، وفكرة الارتباط بالرجل، وربما أثر ذلك حتى على مدى إقبالها على الحياة[٣].

د. _ العنف المعنويّ والنفسيّ:

أي الاعتداءات النفسيّة والمعنويّة، أي: اللجوء إلى إهانة المعتدى عليه، وسبه والحط من قيمته ووصفه بألفاظ بذيئة، ثم دفعه إلى الانطواء، وفقدان الثقة بالنفس.

ويرتبط العنف النفسيّ بالعنف الجسديّ، إذ إنّ المرأة التي تتعرّض للعنف الجسديّ تعاني من آثار نفسيّة كبيرة، وقد يُمارس هذا الشكل من العنف من خلال عدّة طرائق، منها إضعاف ثقة المرأة بنفسها، والتقليل من قدراتها وإمكانيّاتها، وتهديدها، وقد يظهر أثره على المرأة عن طريق شعورها بالخوف، أو الاكتئاب، أو فقدان السيطرة على الأمور من حولها، أو القلق، أو انخفاض مستوى تقديرها لذاتها[٤].

يُشير العنف النفسيّ إلى أيّ سلوك يؤدّي إلى إحداث ضرر عاطفيّ للنساء، أو إعاقة النمو الصحيّ لهنّ، أو لأحد أفراد أسرتهنّ، أو يؤدّي إلى التقليل من احترامهنّ لذاتهن، ويشمل هذا النوع من العنف العديد من السلوكيّات؛ كالتشكيك في سلوك المرأة، ومراقبتها باستمرار، كما يشمل التقليل

---

١. مكي رجاء، سامي عجم، إشكاليّة العنف (العنف المشرع والعنف المدان) ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ٢٠٠٨م، ص ٧٩.

٢ . دوخي الحنيطي، حسن العوران ، حميد بن ناصر الحجري ٢٠١٢م، أثر العنف الأسريّ الواقع على الأطفال وعلاقته بسلوكهم المنحرف من وجه نظر الطلبة العمانيين الدارسين في جامعة مؤته، المجلة الأردنيّة في العلوم الاجتماعيّة ، الأردن، مج ٥، ع ٢، ص ٢٠٢_٢٢٨.

٣ . خالد بن سعود الحليبي(٢٠٠٩ م) العنف الأسريّ أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، الرياض ،المملكة العربيّة السعوديّة ، مدار الوطن للنشر، ص٥٥.

٤ . رجاء مكي، سامي عجم ، إشكاليّة العنف (العنف المشرع والعنف المدان) ، ط ١ ، المؤسسة الجامعيّة للدراسات ، بيروت ٢٠٠٨م ، ص ٧٩.

من قيمة المرأة الشخصيّة، والاستهزاء بها، أو استغلالها والتلاعب بها، أو حرمانها من الوصول إلى الموارد الاقتصاديّة[١]، ويُسبّب العنف النفسيّ، واللفظيّ للمرأة آثاراً نفسيةً قصيرة، وطويلة الأمد بنفس خطورة الآثار النفسيّة الناتجة عن تعرّض المرأة للعنف الجسديّ، سواء كان العنف ناتجاً عن الإهانات، أو السب، أو الشتم، أو محاولات إخافة المرأة، أو عزلها، أو التحكّم بها، وقد يتبع العنف النفسيّ واللفظيّ في أغلب الأحيان عنفٌ جسديٌّ[٢].

ويعد هذا النوع من أخطر أنواع العنف؛ لأنه محسوس غير ملموس، وأثره غير واضح للعيان، بالإضافة إلى آثاره المدمرة على الصحة النفسيّة للفرد، وتكمن خطورته في أن القانون قد لا يعترف بالعنف النفسيّ، وقد يصعب وضع ضوابط قانونيّة له لصعوبة قياسه، وهو غالباً ما يأخذ شكل الذم، والإحراج ، والتحقير ، والانحطاط باعتباره يحطم الإنسان نفسيًّا[٣].

هـ. _ العنف الماديّ:

يشمل محدودية وصول المرأة إلى الأموال، والتحكّم في مستوى حصولها على الرعاية الصحيّة، والعمل، والتعليم، بالإضافة إلى عدم مشاركتها في اتّخاذ القرارات الماليّة، وغيرها الكثير.

ويعرف بالعنف الاقتصاديّ، وهو: حرمان أحد أفراد الأسرة من حقوقه الماديّة، كالأكل، والمصروف الماليّ، وغير ذلك[٤] .

وإن إعطاء المرأة حقوقها الماليّة يساعدها على العيش برفاهية، وراحة مع أطفالها، لكن التدخل غير المشروع في أمورها الماليّة لن يحقّق لها ذلك، إذ يحدث العنف الماليّ عندما يُسيطر المسيء على أموال المرأة لمنعها من إنهاء علاقتها معه، والحفاظ على سلطته، وسيطرته عليها، وعادةً لا تترك المرأة هذا الشخص بسبب خوفها من عدم قدرتها على إعالة نفسها، وإعالة أطفالها، ومن صور العنف الماليّ أيضاً منع المرأة من العمل بالقوة دون حق، أو مبرر لذلك، أو مضايقتها أثناء عملها الرسميّ، والاستحواذ على مالها، ومنعها من الوصول إلى الحسابات المصرفيّة[٥]، وقد يشتمل العنف الماليّ على إجبار المرأة على التسوّل للحصول على الأموال، والحرمان من

---

١ Violence against women", www.paho.org, Retrieved 24-4-2020. Page 7. Edited..

٢ E motional and verbal abuse", www.womenshealth.gov, Retrieved 26-7-2018. Edited..

٣ . أحمد آمنه حسين مسعود ، العنف الأسريّ وعلاقته بانحرافات الأحداث (دراسة ميدانيّة في دار التربية وتوجيه الأحداث تاجوراء– بمدينة طرابلس) مجلة عالم التربية ، مصر، مج ١٤ ، ع٤٣، ص٢٥١_٢٧٩

٤ ". O lufunmilayo Fawole (8-2008), "Economic Violence To Women and Girls ، .www.researchgate.net, Retrieved 17-6-2020. Edited

٥ . Financial abuse", www.womenshealth.gov, Retrieved 26-7-2018. Edited.

الاحتياجات الأساسيّة التي تحتاج إليها؛ كالغذاء، والملابس، وإتلاف ممتلكاتها، كما يتضمن العنف الماليّ حرمان النساء من حقوقهنّ؛ كالتعليم دون مبرّر، والتحكّم في مقدار الرعاية الصحيّة، والموارد المُقدّمة لهنّ[١].

و. العنف السياسيّ:

يحدث العنف السياسيّ ضدّ النساء عند القيام بأفعالٍ جسديّةٍ، أو نفسيّةٍ، أو جنسيّةٍ، أو عدوانيّةٍ من قِبل شخصٍ واحدٍ أو مجموعة أشخاصٍ ضدّ النساء اللواتي يُمارسن دوراً سياسيّاً؛ كالمرشّحات أو اللواتي يُمارسن حق الانتخاب والتصويت، وقد يتمّ القيام بتلك الأفعال ضدّ عائلاتهنّ، ويكون هدف العنف السياسيّ ضدّ النساء تقييد، أو تعليق، أو منع النساء من ممارسة حقوقهنّ أو مهام منصبهنّ، أو إلزامهنّ بالقيام بأفعالٍ لا يتقبّلن القيام بها[٢].

ز. **العنف السلطويّ والاجتماعيّ:**

أي فرض العزلة على أحد أفراد الأسرة من قبل الأب، أو الأم، وتقييد حركة الأبناء بعدم الاختلاط بالآخرين .

ح. **إساءة معاملة المُسنّات:**

يضاف إلى تلك الأشكال ما يحدث من العنف عندما يقوم أيّ شخص مسؤول عن رعاية المسنّات اللواتي يبلغن من العمر ٦٠ عاماً، أو أكثر بإيذائهنّ، وقد يحدث هذا النوع أيضاً في حال تمّ تعمُّد إهمال المرأة المُسنّة بصورةٍ تُعرّضها للأذى؛ كعدم تقديم الرعاية الطبيّة لها، أو منع تقديم الطعام لها، إذ إنّ إساءة معاملة المسنّات تحدث غالباً عندما تكون النساء غير قادرات على القيام بأنشطة الحياة اليوميّة وحدهنّ، ويعتمدن على غيرهنّ في ذلك، مثل: عدم قدرتهنّ على تناول الطعام وحدهنّ، أو استخدام المرحاض، أو الاستحمام، أو ارتداء ملابسهنّ، أو عدم قدرتهنّ على إدارة أموالهنّ ،وقد تحدث إساءة معاملة المُسنّين في الأماكن العامة، أو في دور رعاية المسنين، أو في المنزل، كما تبيّن أنّ إساءة معاملة المُسنّين تؤثّر على النساء بصورةٍ تفوق تأثيرها على الرجال[٣].

---

١. Olufunmilayo Fawole (21-5-2008), ECONOMIC VIOLENCE TO WOMEN AND GIRLSIs It Receiving the Necessary Attention? Page 2, 3. Edited.

٢. ". Bolivia Gender-Based Political Violence", www.unwomen.org, Retrieved 62-4-2020. Page 131. Edited.

٣. Elder abuse", www.womenshealth.gov, Retrieved 25-4 Edited2020

المبحث الثالث: آثار العنف الأسريّ وأضراره، وسبل وبرامج الوقاية منه وبرامجه :

المطلب الأول: آثار العنف الأسريّ الجسديّة والنفسيّة وأضراره.

آثار العنف وأضراره:

للعنف آثار وأضرار ومخاطر جسيمة على الأفراد والمجتمعات، ومنها:

- نقص في إدراك قيمة الذات، ونقص الحوافز.
- مشكلات عقلية؛ كالقلق بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل والنوم؛ إذ يلجأ بعض الناس غالباً إلى الكحول، والمخدرات كوسيلة لتناسي العنف.
- معاناة المرأة من الحمل غير الشرعيّ، أو الأمراض المنقولة جنسيًّا في حال تعرّضها للإساءة الجنسيّة، كما تزداد احتماليّة إجهاض المرأة الحامل في حال وقوع ممارسات عنيفة عليها.
- آلام وأضرار جسديّة؛ ككسور العظام، والحروق، والكدمات، والقطوع، والتي تستمرّ آلامها لسنوات بعد التعرُّض للإيذاء.
- مواجهة كوابيس ومخاوف، كما يُعاني الأطفال الذين ينشؤون في أُسَر عنيفة من سوء التغذية، وبُطء في النمو والتعلُّم مقارنة بغيرهم من الأطفال بالإضافة إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض، مثل: المغص، والصداع، والربو.
- ضعف المهارات الاجتماعيّة والعُزلة والتّهميش.
- انخفاض الإنتاجيّة، ومن ثمَّ انخفاض العوائد.
- انخفاض الفُرَص التعليميّة، أو الوظيفيّة، أو الاجتماعيّة، أو خسارتها.
- تكاليف طبّيّة وعلاجيّة؛ كالأدوية، والمختبرات، والأشعة، بالإضافة إلى المصاريف القانونيّة؛ كالدعاوي، والمحاكم، والإجراءات الحكوميّة.
- إيجاد بيئة تتّسم بالعنف؛ نظراً إلى أنّ العنف سلوك قابل للتّناقُل بين الأجيال بالإضافة إلى أنّه يُسبّب جوّاً من القلق والتوتر؛ ممّا يَنتُج عنه اعتبار المجتمع للسلوكات العنيفة أمراً طبيعياً واعتيادياً.
- يسهم العنف المبني على النوع الاجتماعيّ على التمييز بين الأدوار، وانعدام المساواة بين الجنسين؛ مما يسبب إعاقة في عمليّة التقدم الاجتماعيّ.
- ازدياد الصراعات والحروب والثأر[1].

---

١ . "العنف عند الشباب.. الأسباب والحلول"، إسلام ويب. بتصرّف.

أ. آثار العنف الجسديّة وأضراره:

هناك مجموعة من الآثار التي تترتب على العنف ضد المرأة، مثل: الآثار على الجسد، والآثار على النفس، والآثار على الاقتصاد، والآثار التي تترتب على الأسرة.

الآثار الجسديّة للعنف ضد المرأة: إن الآثار الجسديّة للعنف ضد المرأة ينتج عنها مشكلات، وآثار صحيّة، وجسديّة على المرأة، وهذا العنف وآثاره يكون متفاوتًا ومختلفًا من امرأة إلى أخرى، من الممكن أن تكون هذه الآثار طويلة المدى ملموسة، ومن الممكن أن تكون قصيرة الأمد، وغير ملموسة على النساء والأطفال.

حيث بينت الدراسات والأبحاث التي أجريت على النساء اللاتي يتعرضن للعنف وعائلاتهن، وخاصة للعنف الجسديّ أنهن يعانين من انخفاض في الحالة الصحيّة، والجسديّة، والعقليّة، بشكل أكبر وأكثر من النساء اللواتي لا يتعرضن للعنف، وسوء المعاملة.

حيث إن العنف الجسديّ للمرأة يسبب قلة في المناعة عند المرأة، التي تنتج عن الحالة النفسيّة السيئة، وهذا بالإضافة إلى أن النساء المعنفات يعانين من إهمال الذات، وكما أن المرأة التي تتعرض للعنف تعاني من الأمراض التي تصيب النساء، والتي تُعد من الأمراض المزمنة، مثل: الصداع، وآلام الظهر، وآلام في العظام، واضطرابات في الجهاز الهضميّ، ومشكلات في القلب، ومجموعة من الأمراض العصبيّة، مثل: الإغماء، والقلق.

تختلف الإصابات التي تنتج عن العنف الجسديّ والجنسيّ، وتختلف في شدتها من كدمات وكسور في العظام إلى إعاقات دائمة وتحتاج المرأة المعنفة إلى علاج طبيّ متخصص، كما أن المرأة المعنفة قد تعاني من فقر الدم، ونقص في المناعة، والمرأة الحامل التي تتعرض للعنف قد تتعرض حياتها، وحياة الجنين للخطر[١].

ب. آثار العنف النفسيّة وأضراره:

الآثار النفسيّة للعنف ضد المرأة: إن الآثار النفسيّة التي تترتب على العنف ضد المرأة كثيرة، ولها أبعاد سيئة على المستوى النفسيّ للمرأة المعنفة، حيث تسبب لها الشعور بالنقص، وتقليل المرأة المعنفة من قيمتها الذاتيّة، وتقل ثقة المرأة المعنفة بنفسها، ومن ثمَّ يؤثر على صحة المرأة العقليّة، وذلك من خلال تشتت المرأة المعنفة فكرياً، وينعكس هذا على القدرة السليمة عند المرأة في التصرف، والتفكير المنطقيّ والسليم. كما أن الأعراض والآثار النفسيّة للعنف ضد المرأة قد تكون مشابهة مع الآثار التي تنتج عن الكوارث والحروب، والمرأة المعنفة تعيش مراحل متتالية

"Harmful Effects of Violence", esperian Health Guides, Retrieved 2017 Edited.

"Consequences and costs", endvawnow, Retrieved 21/5/2017. Edited

١ . آثار العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=552440

من الصدمة والإنكار، والتلبك والخوف، وإذا كانت المرأة المعنفة تعاني من التعنيف المستمر، فهذا يسبب لها ضعفًا في الشخصيّة، وعدم القدرة على اتخاذ القرار[١].

المطلب الثاني . وسائل الحد من العنف، وسبل الوقاية منه وبرامجه :

أولاً. وسائل الحد من العنف :

من المعلوم أن قضية العنف الأسريّ تعدُّ من أكثر الظواهر الاجتماعيّة التي دعت إلى إجراء عدد من البحوث التي تهدف إلى تعميق الفهم من خلال الدراسة والتحليل، في محاولات تتسم بالجديّة والتحدي، لإيجاد حلول واقعيّة وجذريّة في جميع أنحاء الكرة الأرضيّة.

ومن سائل الحد من العنف: التي يجب اتّخاذ التدابير الوقائيّة اللازمة لها للحدّ من ظاهرة العنف ما يلي :

- نشر الوعي في المجتمع وتثقيفه بمعلومات صحيحة حول مدى انتشار العنف، وأسبابه، وكيفيّة التعامل معه، ومقدار تأثيره على المجتمع، وإرشاد الأفراد لكيفيّة التحكُّم بالانفعالات، وتجنُّب ممارسة تصرُّفات تتّسم بالعنف.
- التعاون مع رجال الدين لنشر خطاب يُعزّز من مبادئ الاحترام، والتكافل بين أفراد المجتمع، ويحارِب العنف والتطرُّف.
- دمج الحقوق الإنسانيّة، والحماية من أنواع العنف، وحُرمة الجسد ضمن المناهج المدرسيّة بهدف ترسيخ هذه المفاهيم في الأذهان.
- دراسة حالات العنف دراسة دقيقة، ومعرفة الجوانب النفسيّة والاجتماعيّة والعضوية التي تتطلّب المعالجة.
- تعلُّم كيفيّة التعامل مع الغضب دون اللجوء إلى العنف عن طريق إثبات أنّه ليس الوسيلة الملائمة لحل الخلافات، والاتّفاق مع الطرف المقابل حول الطريقة المناسبة للتعامل مع المواقف الصعبة.
- ترسيخ مفهوم الحوار لدى الشباب، وإعطاءه الفرصة للتعبير عن ذاته واحتياجاته. وتوفير فرص عمل، وإيجاد مصادر دخل تُمكّن الشباب من بناء الأُسر.
- تعزيز ثقافة المحبة والتفاهم، والتشجيع على استخدام العقل، ومدح الأذكياء؛ ممّا يسهم في نبذ العُنف، والاعتماد على العضلات في حل المشكلات[٢].

---

١ . آثار العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=552440

[٢] مجاهد ، د. علي إسماعيل ، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع ، صفحة ١٣،١٤. بتصرّف

"How to End Violence in Your Community", cedar valley friends of the family, Retrieved 21-5-2017. Edited.

وهناك العديد من سبل الوقاية من أجل القضاء على ظاهرة العنف ضد المرأة في جميع المجتمعات، وفي جميع أنحاء العالم.

_ ثانياً: سبل الوقاية من العنف وبرامجه:

قبل الحديث عن سبل الوقاية من العنف وبرامجه ، سأعرف بمعنى الوقاية:

تعريف الوقاية:

ووقيتُ الشيء أقيه: اذا صنته وسترته عن الأذى[١]، وقاه الله وِقَايةً: أي حفظه، والتوقيةُ: الكَلاَءة والحفظ.[٢]،الوِقاية: حفظ الشيء عما يؤذيه ويضره.[٣]

وقال الكفويّ :والاتقاء: هو افتعال من الوقاية، وهي فرط الصيانة، وشدة الاحتراس من المكروه... والمتقي في عرف الشرع: اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة[٤].

وقد ورد مصطلح الوقاية في القرآن الكريم، والسنة النبويّة المطهرة، تارةً بلفظه، وأخرى بمعناه:

فما ورد بلفظه: ما جاء في القرآن الكريم في معرض دعوة الناس إلى تقوى الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾.[الحج:١].

وفي معرض الدعوة الى الوقاية من النار، قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾. [التحريم :٦].

سبل الوقاية من العنف وبرامجه:

بعد تناول العنف الأسريّ بالبحث وانطلاقاً من أهميته ، إذ يمثل العنف بكل صوره ومظاهره أخطر الظواهر التي تهدد النواة الشرعيّة الأولى للمجتمع؛ فالأسرة ليست نظاماً اجتماعياً فحسب، بل هي مصدر للأخلاق والقيم، والوسيلة الأولى للضبط الاجتماعي.

لذا كان لابد من التصدي لهذه الظاهرة التي باتت اليوم منتشرة بشكل ملحوظ بين كافة الشرائح بالمجتمع عن طريق البرامج الوقائية للحدّ من ظاهرة العنف.

لذا يجب على المجتمعات العربيّة والإسلاميّة تبني منظومةً أخلاقيّة وتشريعيّة تحكم المجتمع، وتضبط علاقات الناس بعضهم مع بعض؛ بحيث يجرم العنف ونفسه ، ويحاسب مرتكبيه، كما يتمّ إعداد رسائل توجيهيّة وإرشاديّة تبثّ من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي تبين رسالة الإسلام الصحيح التي تحثّ على الرفق واللين والتسامح والعفو بعيداً عن العنف، والترويع والإيذاء وذلك على النحو الآتي:

أ. حلول لنشر التوعية والتوجيه والتثقيف :

---

١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب، مادة (وقى).

٢. الصحاح للجوهري: ٢٥٢٧/٦.

٣. التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ٧٣٠.

٤. الكليات للكفوي: ٣٨.

نشر الوعي الأسريّ وأهمية التوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة، والاتفاق على نهج تربويّ واضح بين الوالدين، وإيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدة، وبين الحب والحزم، أو الحب المعتدل، والنظام الثابت، وبين الحريّة والتوجيه، إلى جانب خلق بيئة مواتية لعلاقات تعاطف وتعاون بين الآباء والأبناء.

التثقيف المبكر للزوجين قبل الزواج، ومعرفة الحياة الزوجيّة، وأنها لا تخلو من مكدرات، وأن الواجب على كلا الزوجين مقابلة ذلك بالصبر والاحتساب، كما يجب على كل منهما معرفة ما له، وما عليه من حقوق وواجبات زوجيّة، لكيلا يدع الواجب عليه، أو يطالب الآخر بما لا يجب عليه.

توعية المجتمع إعلاميًا لتغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الأطفال التي ترى أن الأمر طبيعيّ، وبخاصة قبول العنف الجسديّ.

توعية المجتمع إعلاميًا حول قيمة المرأة في المجتمع وأهميتها، وأنه من غير المسموح أن تُمارس عليها أفعال جائرة من العنف بصفتها إنسانًا لها ما للرجل من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات.

قيام المؤسسات الدينيّة بدورها في تكريس مفهوم التراحم والترابط الأسريّ، وبيان نظرة الأديان للمرأة، واحترامها وتقديرها لها.

التوعية والتثقيف عن طريق المؤسسات التعليميّة عبر المناهج الدراسيّة، والندوات العلميّة، والمحاضرات الثقافيّة، لتوضيح الآثار السلبيّة من جراء انتشار ظاهرة العنف الأسريّ، كإحدى المشكلات، والأمراض الاجتماعيّة، وآثارها على المجتمع.

ويساعد تناول وسائل الإعلام لقضايا العنف الأسريّ في الوقاية منه، فعندما تتم توعية أفراد الأسر بوسائل العنف الأسريّ وأساليبه وأنماطه وعواقبه فإن ذلك يدفع هؤلاء الأفراد لاتخاذ سبل الحيطة، والحذر والابتعاد عن المواقف التي تؤدي بهم إلى ذلك. كما أن تسليط الضوء الإعلامي على قضايا العنف الأسريّ يخلق وعيًا جماهيريا ينجم عنه في نهاية المطاف بروز رأي عام يضغط باتجاه إجراء اصلاح لنظام العدالة الاجتماعيّة[١].

ب_.حلول المؤسسات التعليميّة للقضاء على العنف ضد المرأة:

١. العمل على توفير بيئة ومكان مناسب وآمن لجميع الأشخاص، وتشجيع المرأة على التعليم، وتشجيعها على تحدي جميع الصعوبات التي تواجه المرأة، والموجودة في ثقافة المجتمعات.

---

[١] . الحمود ، عبد الله بن ناصر: العنف الأسريّ في الإعلام العربيّ بين الوعي المهنيّ والرهانات التسويقيّة، مؤتمر الأسرة والإعلام العربيّ: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسريّ، الدوحة، قطر، ٢- ماي ٢٠١٠م، ص ٠٦

٢. محاربة القيم والمعتقدات المجتمعيّة الخاطئة التي ترفض حق المرأة في التعليم، ونشر الوعي المجتمعيّ، وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة.
٣. العمل على خلق التكافؤ من أجل الحصول على التعليم للجميع، وتركيز واهتمام المدرسة بتقليل من عدوانيّة الأشخاص، وعنفهم ضد بعضهم بعضًا.
٤. العمل على تشجيع الأشخاص على اكتساب مهارات التعامل وفنونه مع الآخرين، وبناء العلاقات التي تقوم على الاحترام بين الرجل والمرأة[١].

ج. حلول متخذة من قبل بيئة العمل للقضاء على العنف ضد المرأة:

١. زيادة البرامج التي تشجع مكافحة العنف ضد المرأة وتقليله في داخل العمل.
٢. العمل على وضع وإيجاد الإجراءات الآمنة التي تقلل من حالات العنف في داخل بيئة العنف، والعمل على إيجاد الإجراءات اللازمة من أجل التبليغ عن حالات العنف ضد المرأة، والتعامل مع حالات العنف ضد المرأة بطريقة مهنيّة جيّدة.
٣. ضرورة التأكيد على أن الإجراءات القانونية والتأديبية في داخل بيئة العمل موضوعية، وتشمل التعامل مع حالات العنف ضد المرأة في داخل بيئة العمل.
٤. تشجيع قيام علاقات اجتماعيّة، وعلاقات زمالة في داخل بيئة العمل تقوم على الاحترام المتبادل بين الرجل والمرأة.
٥. العمل على زيادة الوعي عند الموظفين، والعاملين بأشكال العنف وصوره ضد المرأة[٢].

د. حلول متخذة من قبل منظمة الصحة العالميّة :

من أجل القضاء على العنف ضد المرأة: حيث قامت منظمة الصحة العالميّة بالقيام بمجموعة من الإجراءات، والحلول من أجل القضاء على العنف ضد المرأة كما قامت منظمة الصحة العالميّة ببيان مجموعة من الآثار الصحيّة السلبيّة التي قد تؤثر على صحة المرأة الجسديّة، والعقليّة، والنفسيّة، والجنسيّة، والإنجابيّة، ومن هذه الإجراءات ما يلي:

١- العمل على إنشاء وإيجاد قاعدة دلاليّة من أجل قياس حجم العنف الذي يتم ممارسته ضد المرأة، وبيان شكل العنف ضد المرأة ونوعه وطبيعته، وما يترتب على العنف ضد المرأة من عواقب، ونتائج اجتماعيّة، وصحيّة، ونفسيّة.

---

١ . اقرأ المزيد على e3arabi: القضاء على العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=563428

٢ . اقرأ المزيد على :e3arabi القضاء على العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=563428

٢- خلق التعاون بين المنظمات الدوليّة من أجل دعم جميع الدول في التقليل، والقضاء على أشكال العنف ضد المرأة وصوره.

٣- العمل على تطوير الخطط والسياسات الدولية والوطنية من أجل التصدي وتحسينها، والوقوف في وجه ظاهرة العنف ضد المرأة.

٤- تحقيق الاستجابة من قبل قطاع الصحة من أجل مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة[١].

يجب أن يتم الكشف عن أساليب من أجل الوقاية من العنف ضد المرأة، ومن طرائق الوقاية من العنف ضد المرأة من خلال التوعية المنهجيّة، وذلك باستخدام المناهج الدراسية التي يجب أن توضح أسباب العنف وأشكاله، والوقاية والاستجابة له.

- **الوقاية من العنف ضد المرأة:** يجب اتباع مجموعة من الوسائل والطرائق من أجل الوقاية من العنف ضد المرأة، ومن هذه الطرائق والوسائل الخطط الاقتصاديّة من خلال تمكين المرأة اقتصادياً، وتعزيز دور المرأة ومكانتها في داخل المجتمع، والعمل على تعزيز استراتيجية، وطرائق المساواة بين المرأة والرجل.
- **العمل على تعزيز مهارات التواصل** لدى المرأة، وتعزيز مهارات التواصل بين الرجل والمرأة، والعمل على وضع استراتيجيات من أجل التصدي للعنف ضد المرأة، وذلك من خلال تحسين الأسس والقواعد الثقافيّة التي تختص بنوع الجندر، والجنس.
- **العمل على تنمية** دور قطاع الصحة وتعزيزها من أجل الاستجابة لحالات العنف التي تتعرض لها النساء في داخل المجتمعات، والعمل على توفير أماكن للنساء التي تتعرض للعنف، والعمل على نشر الوعي بالنسبة إلى موضوع العنف ضد المرأة[٢].

وهناك مجموعة من الطرائق المتبعة للوقاية من العنف المرتكب ضد المرأة، ومنها ما يلي:

١. من خلال معالجة الأسباب الأساسيّة للعنف ضد المرأة، ومنها الأعراف، والقيم الاجتماعيّة، والعادات والتقاليد الخاطئة، والتمييز بين الرجل والمرأة.
٢. العمل على تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وتقوية وتعزيز العلاقات فيما بينهم، وتعزيز الاحترام المتبادل بين الرجل والمرأة في داخل المجتمعات.
٣. العمل على زيادة أدوار المرأة في داخل المجتمع، وتمكين المرأة في جميع المجالات سواء كانت اجتماعيًّا، أو اقتصاديًّا، أو ثقافيًّا، أو سياسيًّا في داخل المجتمع.
٤. العمل على إعطاء المرأة جميع الحقوق الإنسانيّة والأساسيّة التي يتمتع بها أي إنسان في داخل المجتمعات الطبيعيّة.

---

١ . اقرأ المزيد على: e3arabi القضاء على العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=563428

٢. اقرأ المزيد على: e3arabi الوقاية من العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=563267

٥. العمل على توفير أماكن آمنة للمرأة، مثل: المنزل، والأماكن العامة.
٦. تشجيع استقلال أدوار المرأة الاقتصادية وتعزيزها.
٧. العمل على زيادة دور المرأة في المشاركة السياسيّة، وتعزيز دور المرأة في أماكن صنع القرار السياسيّ، والاجتماعيّ، والاقتصاديّ.
٨. العمل على زيادة وعي المجتمع وثقافته في الموضوعات التي تتعلق بالعنف ضد المرأة ، وذلك من خلال وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعيّ، مثل: الفيسبوك، والتويتر، والانستجرام[١].

دور المجتمع في مواجهة مشكلة العنف:

وضع خطة عمل لنشر المفاهيم الصحيحة عند علاقة المرأة بالرجل تشترك فيها المؤسسات الحكومية بالنهوض بالمرأة والأسرة، كما يشترك فيها المجتمع المدنيّ، وذلك من خلال مايلي:

١. وضع برامج موجهة يعتمد فيهاعلى علماء الشريعة حتى لا يكون هناك مجال لاستغلال الدين استغلالًا خاطئًا.
٢. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث عن ظاهرة العنف ضد الزوجات لتحديد أسبابها ودوافعها، والمشكلات المترتبة عليها يتم مواجهة هذه المشكلة على المستوى الأسريّ، أو المجتمعيّ .
٣. النهوض بالمجتمعات بعضها ببعض، وربطها بواضعي السياسات الخاصة بالأسرة، و المسؤولية عن التخطيط في القطاعات المختلفة بالإضافة إلى ربطها بالبيانات الخاصة بالأسرة [٢].
٤. دور المراقبة الاجتماعيّة في المجتمع من خلال متابعة سلوك المنحرفين، ومدى تكيفهم مع المجتمع .
٥. تفعيل الدور التربويّ لمجالس الآباء و المعلمين دعمًا وثيقًا للأهمية التربويّة لربط المجتمع بالمحيط الخارجيّ، ودراسة حالات السلوك المنحرف، أو السلوك العنيف، واحتواء هذه الحالات وعلاجها.
٦. العمل على زيادة الوعي ونشره بخصوص خطورة العنف وآثاره الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والتعليميّة، والنفسيّة، ويكون بعمل برامج التوعية المتنوعة والمستمرة لتحقيق هذا الغرض التربويّ.

---

١ . المرجع السابق.

٢ . أنظر: كقرار عن الأوضاع، المصرية، المجلس القومي للمرأة ص ١٣٤.

٧. الاهتمام بالأنشطة التربويّة والحرة، أو اللامنهجيّة كأسلوب تربوي لدى الأفراد ليمتص طاقتهم الزائدة، ويوجه نشاطهم توجيهًا تربوياً[١].

١٠. استثمار تكنولوجيا المعلومات في إنشاء قواعد بيانات عن الشخصيّات المنحرفة، وذوي السلوك العنيف، ومتابعة هذه الحالات، والإرشاد للمقام لها بقصد العلاج والعودة السويّة.

الحلول والمقترحات التي تخص المُعِنف:

يمكن أن يبتعد المُعِنف عن العنف بتقليل نسبة الأدرينالين المسؤول عن دقات القلب السريعة:

- التركيز على النفس مع أخذ أنفاس بطيئة وعميقة.
- تخيل نفسك على الشاطئ، أو أي مكان يشعرك بالهدوء.
- التفكير في أى شيء آخر كأن يساعدك على الاسترخاء فيما مضى.

أخبر نفسك بهذه الكلمات:

_ عليك بالهدوء.

_ لا تعطِهم الفرصة ليستفزوك.

_ أنا أقوى منهم.

- فكر في العواقب قبل أن تقدم على عمل أى شيء.
- حاول أن تجد مبرراً، أو تفسيرًا للشخص الذي استفزك.
- لا تجادل أمام الآخرين.
- اجعل هدفك هو هزيمة المشكلة، وليس الشخص الذي أغضبك.
- لا تجعل الغضب يسيطر عليك.
- تعلم كيف تتحدث عن أحاسيسك؟ إذا تخشى من ذلك أو من إيجاد ملائم يفهمك جيداً.
- عبر عن نفسك بهدوء، عبر بطريقة نقديّة، عبر بغضب، بيأس وحزن، لكن بدون أن تفقد أعصابك.
- اسأل نفسك دائمًا إذا ذاك أن رد فعلك منطقيّ ومقبول.
- استمع للآخرين بإنصات، مع الاستجابة لهم بدون إظهار غضب.
- إذا تلقيت شيئًا سلبيًا، اسأل نفسك دائمًا عما إذا كنت تفهم وجهة نظر الشخص المتحدث إليك بطريقة صحيحة.
- تفاوض بشأن حل المشكلة التي تواجهك بدلًا من إلقاء اللوم على الطرف الآخر.

برامج الوقاية من العنف الأسريّ:

---

١ . حسونه، محمد السيد ، المرجع السابق ، ص ٩١.

في حالة وضع برنامج للوقاية من العنف الأسريّ، ويتعين أن يكون قائما على أسس من المبادئ النفسيّة والتربويّة، وأن تتم متابعة ومعرفة مدى فعاليته، أو تأثيره للإبقاء على البرامج الناجحة ، وتعديل غير الناجحة، أو إلغاءها، ووضع غيرها...

ومن بين أهم البرامج التي يمكن سياقها للتخفيف من حدة العنف الأسريّ مايلي:

١. إيجاد برامج تدريبيّة ترمي إلى الحيلولة دون حدوث العنف قبل أن يبدأ بالمساعدة على تعلم كيفية تسوية النزاعات بطريقة سلميّة، وتقديم برامج تعلم كيفية تجاوز الأفكار السلبيّة، والتقليديّة، واكتساب مهارات، وطرائق تعديل، وتغيير المفاهيم والأفكار الخاطئة التي تحرض على ممارسة العنف.

٢. اقتراح برامج تربويّة تهدف إلى تأهيل الإناث وتنفيذها، وإعطائهم ثقة بالنفس وتمكينهم، وتقوية احترامهم لمفهوم الذات كونهم الحلقة الأضعف في الأسرة، وهدف سهل لممارسة العنف ضدهن.

٣. العمل على تعزيز ثقافة الحوار، وتغليب عقلية الجدل، واحترام الآخر داخل نطاق الأسرة الزوجيّة من خلال وضع برامج توجيهيّة سواء للأسرة، أو للمقبلين الجدد على الزواج [١].

٤. إدخال مفاهيم العنف وأسبابه وآثاره المخلفة إلى المناهج الدراسيّة، وإمداد أفراد المجتمع بمهارات متعددة لإدارة النزاعات بالطرائق السلمية وحلها تأصيل وعي حقيقي حول ظاهرة العنف الأسريّ، وطرائق التعامل معه، وطرائق إدارة الصراع خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة إجراء مزيد من الدارسات والأبحاث حول هذه الظاهرة لتحديد أنواعها وأسبابها وأبعادها المختلفة وصولا إلى معالجتها، والتخفيف من حدوثها.

٥. القضاء على الأميّة القانونيّة للمرأة وصولا إلى معرفتها بحقوقها الممنوحة لها بالقوانين.

٦. تأمين مراكز لضحايا العنف الذي من شأنه أن يعزز إمكانية تقديم الإرشاد القانونيّ، والنفسيّ للفرد المعنف، وتقديم خدمات تأهيل الضحايا العنف الأسريّ، وتقديم برامج للمساعدة على تجاوز مشكلة العنف وآثارها من كافة النواحي.

٧. العمل على إصدار نصوص قانونيّة تجرم العنف الأسريّ، وتدينه بشكل واضح وقاطع.

٨. توفير مراكز إيواء ضحايا العنف؛ لأنها ضرورة ملحة، فضحايا العنف عادة ما يعانون من رغبة في إيذاء الذات، أو إيذاء النفس، وهم بحاجة إلى مكان يلوذون به.

---

[١] . انظر: العيسوي ،عبد الرحمان محمد ، مرجع سابق ، ص ١٣٢، منير كرادشة ، مرجع سابق ، ص ١٥٣

٩. توعية أفراد الشرطة والقضاة والأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وتدريبهم، وكل من له صلة بالتعامل مع ضحايا العنف على كيفية التعامل مع ضحايا العنف، وتوفير الحماية، والخدمات الفوريّة والمعالجة، والتأهيل لهم[١].

١. كرادشة، منير (٢٠٠٩م) العنف الأسريّ، سيسيولوجيّة الرجل العنيف والمرأة المعنفة ، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط١،ص١٥٤.

الخاتمة:

من خلال ما سبق، ونظراً إلى خطورة ظاهرة العنف بما تخلِّفه من آثار سلبية، وبما تتركه من آثار مدمرة على المجتمع، فإن معالجة هذه الظاهرة والتصدي لها من أولويات الاهتمام المجتمعيّ. ونظراً إلى خطورتها على أمن المجتمع، خاصَّةً في المجتمع السعوديّ، جاءت هذه الدراسة لتحليل هذه الظاهرة، وبيان انعكاساتها على أمن المجتمع لإيجاد الحلول للتعامل معها تحقيقًا لأمن المجتمع واستقراره.

وعلى صعيد العنف بصفة عامة فإن المجتمعات العربيّة لازالت تفتقر إلى الثقافة والوعي بالحقوق الأساسيّة للمعنف، والذي نص عليه الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، ولازالت تنظر إلى أن مسؤولية الأسرة تحتم وضع المعنف في إطار محدد، وأن العنف ضد المعنف يمارس في كل مكان، هذا وأن العنف غالبًا ما يمارس من قبل أفراد قريبين جداً منهم، كالآباء، والأمهات، والأصدقاء، وأزواج الأمهات، أو زوجات الآباء، وزملاء المدرسة، أو المدرسين، ولعل من أكثر أشكال العنف هو: العنف الجسديّ، والعنف النفسيّ مثل: عبارات الشتم، والإهانة، والتمييز، والإهمال، وسوء المعاملة مما تكون العواقب خطيرة جدًا على المعنف.

❖ ومن أبرز المقترحات:

١. أقترح للحد من العنف لابد من إيجاد وسائل، وسبل للوقاية منه وبرامجه.
٢. أقترح لتحليل ظاهرة العنف لابد من بيان انعكاساتها على أمن المجتمع لإيجاد الحلول للتعامل معها تحقيقًا لأمن المجتمع واستقراره.
٣. وضع برنامج للوقاية من العنف الأسريّ، ويتعين أن يكون قائمًا على أسس من المبادئ الشرعيّة، والنفسيّة، والتربويّة.

❖ أبرز التوصيات للعنف عامة ما يلي:

١. ضرورة إيجاد نظام خاص بالحماية الاجتماعيّة يكون معنياً بحماية الأطفال والنساء من العنف والإيذاء في المملكة العربيّة السعوديّة بأسرع وقت ممكن، ويفضل أن يكون للطفل نظامًا خاصًا بحمايته من العنف والإيذاء، كما يفضل أن يكون هناك نظام خاص للمرأة لحمايتها من العنف والإيذاء.
٢. ضرورة تحديد جهة واحدة تتبنى قضية العنف الأسريّ، والعنف ضد الأطفال على مستوى المملكة يكون من مسؤولياتها متابعة الجهات المختلفة لحين إصدار النظام، أو الأنظمة الخاصة بحماية المرأة والطفل من الإيذاء، كما يكون من مسؤولياتها وضع الإجراءات

ومتابعة تنفيذها، على أن تكون هذه الجهة جهة مستقلة عن الوزارات الحكوميّة، وأن يخصص لها كل الدعم الماديّ واللوجستي الممكن.

٣. أن يتم التعميم على كافة الجهات بضرورة توثيق حالات العنف الأسريّ وتسجيلها إحصائيًّا، وأن يكون تسجيل الحالات برقم السجل المدني _ منعاً للازدواجيّة في تسجيل الحالات _ حتى يتم متابعة حجم الظاهرة واتجاهاتها؛ كما يوصي بأن تكون هذه الإحصاءات مفصلة ودقيقة.

٤. التأكيد على أهمية إيجاد برامج توعية مكثفة ذات مستويات مختلفة موجهة نحو زيادة الوعي بظاهرة العنف بشكل عام، والتأكيد على استقطاب الإعلام بمختلف وسائله كشريك رئيس في برامج التوعية.

٥. أقترح إيجاد مركز تدريب متخصص بالعنف الأسريّ، أن يكون تابعاً لبرنامج الأمان الأسريّ والعنف، ويتبنى التصور المقترح لمركز التدريب المشار إليه.

٦. ضرورة عقد مؤتمرات دوليّة سنويًّا عن العنف الأسريّ بصفة عامة، حيث يشارك فيه المتخصصون والمهتمون، كما تشارك فيه كافة الجهات المعنية بالتعامل مع العنف الأسريّ سواء كان عنفاً ضد المرأة أو عنفاً ضد الأطفال، يتم فيه دعوة الخبراء المحليين والدوليين.

٧. إعداد المزيد من الدراسات العلميّة في مجال الحماية الاجتماعيّة عن ظاهرة العنف الأسريّ والعنف ضد الطفل، ولا سيما فيما يتعلق بالأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة ، وللآثار المترتبة على كلا الظاهرتين من جوانبه المختلفة، مثل:

أ. دراسة المعوقات التي تواجه المرأة المعنفة للحصول على حقوقها.

ب. المشكلات التي تواجه العاملين في مجال الحماية الاجتماعيّة في علاقاتهم بالجهات ذات الاختصاص.

٧. لابد من نشر الثقافة والوعي الاجتماعيّ للمعنف مهما كان لمعرفة حقوقه، وكيفية الدفاع عنها، وإيصال صوته ومظلوميته إلى كل الجهات المعنية بالدفاع عنها عبر كافة الوسائل، وعدم التسامح والتهاون والسكوت في حالة سلب هذه الحقوق، وصناعة كيان واعي ومستقل لوجودها، ونشر هذه التوعية في المجتمع عبر نشر ثقافة احترام جميع الفئات وتقديرها، والاعتراف بكافة حقوقهم الإنسانيّة، وكيانهم المستقل.

٨. وضع استراتيجية لمعالجة موضوع العنف الأسريّ وفق خطة منهجيّة علميّة لإعطاء الموضوع أهميته، ومكانته المناسبة لتحقيق التوازن.

٩. وضع مشكلة العنف الأسريّ في سياقها الاجتماعيّ، والاقتصاديّ، والسياسيّ، والدينيّ، والثقافيّ، ومعالجتها استناداً إلى خلفيات الظاهرة بدلاً من معالجتها كحالة منعزلة.

❖ توصيات تخص الأبناء المعنفين:

- يجب على الآباء بناء علاقة متينة مع أبنائهم لتقبُّلهم التوجيهات والنصائح، وخلق جوٍ أسريّ سليم قائم على المحبة والحوار الهادئ دون الحاجة إلى الصراخ، والضرب والتوبيخ، لخلق جيل واعٍ، وصنع مستقبل أفضل للأبناء.
- وضع قوانين رادعة تتضمن تأكيد حق الأبناء في التعريف بحقوقهم، وكيفيّة اللجوء إلى الحماية إذا تعرَّضوا لأي عنف من أولياء الأمور.
- وضع آليات فاعلة تساعد الأبناء الذين يتعرَّضون للعنف في الإبلاغ، وتقديم الشكاوى بأنفسهم من خلال مواقع إلكترونيّة تساعدهم على ذلك.
- العمل على تعميق العلاقة بين الاستراتيجيات الموجَّهة للأبناء، وتلك الموجهة للأسرة، على اعتبار أن الأسرة هي الراعية الأولى لأبنائها؛ وكلما تمّت حمايتها من المخاطر التي تؤثِّر على العلاقات الأسريّة تمّت حماية الأبناء من تلك المخاطر أيضًا.
- إعداد برامج توعويّة موجَّهة حول حقوق المعنفين، وبرامج موجهة لكل المعنفين سواء كانوا من الآباء، أو غيرهم حول أفضل الأساليب التربويّة المناسبة لتنشئة الأبناء، وتربيتهم بشكل صحيح دون اللجوء إلى العنف والإساءة.
- تضمين المناهج التعليمية منذ الصغر منظومة الحقوق الإنسانية بما فيها الحق في الحرمة الجسدية، والحماية من كل أشكال العنف وأسبابه.
- زيادة سرعة استجابة المؤسسات المختصرات لحالات العنف، وإساءة معاملة الأبناء من خلال فتح المجال لتلقِّي بلاغات إساءة معاملة الأبناء، واتخاذ الإجراءات المناسبة لكلِّ بلاغ بما يضمن حصول الأبناء على أفضل الخدمات لحمايتهم من العنف.
- إقامة مرصد وطني لتطبيق تشريعات حماية الأبناء، ومتابعتها وتلقِّي الشكاوى، على أن تكون بمشاركة منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة.
- أن تكون هناك مؤسسة متخصصة لرعاية الأبناء المعنَّفين يتوافر بها الاختصاصيّون الاجتماعيّون والنفسيّون، ويكون دورها هو الوسيط بين الأبناء المعنَّفين، وأولياء أمورهم لإيجاد الاستقرار المطلوب.
- إدخال مواد العنف ضمن المواد الدراسيّة في الجامعات والمدارس حيث يطلع الكل على حقوقه وواجباته، وكيفية احترام الطرف الآخر.
- توعية الأسر السعوديّة من خلال وسائل الإعلام المختلفة بضرورة اتباع أساليب التنشئة الأسريّة السليمة المتوافقة مع ديننا الإسلامي الحنيف، والابتعاد عن أساليب العنف الأسريّ ضد الأطفال.

- ضرورة اعتماد الأسر على أساليب التنشئة الديمقراطيّة، والابتعاد عن أساليب التنشئة الأسريّة المتسلطة لتجنب آثار العنف الأسريّ على الأطفال.
- أن تقوم المؤسسات التعليميّة في المملكة بدروها التوعوي في تعبئة أجيال المستقبل بخطورة العنف الأسريّ، والابتعاد عن أشكاله لما له من مخاطر وآثاره على الأسرة.
- إجراء مزيد من الأبحاث العلميّة التحليليّة الوصفيّة المماثلة لموضوع الدراسة الحاليّة في مجتمعات، وبيئات أخرى سواء في المجتمع الخليجيّ أو العربيّ[١].

[١]. ملحوظة : بعض التوصيات مستفادة من مصادر البحث المدونة العربيّة والأجنبيّة.

المصادر العربية:

_القرآن الكريم

_ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب ، مج ٤ ، ط ١ ، دار مادر ، بيروت ، ١٩٩٧م.

_أبو حلاوة ، كريم ، ثقافة العنف: بحث في الأسباب والتداعيات والحلول المحتملة، بتصرّف

_أبو دوح ،مديحة أحمد عبادة ، خالد كاظم ، العنف ضد المرأة (دراسة ميدانيّة حول العنف الجسديّ والعنف الجنسيّ) ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م.

_أبو زيد، رشدي شحاتة ، العنف ضد المرأة وكيفيّة مواجهته، ط ١ ، دار الوفاء ، ٢٠٠٨م.

_أحمد آمنة حسين مسعود ، العنف الأسريّ وعلاقته بانحرافات الأحداث (دراسة ميدانيّة في دار التربية وتوجيه الأحداث تاجوراء– بمدينة طرابلس) مجلة عالم التربية ، مصر.

_أحمد مصطفي أحمد، المظاهرة السلوكيّة المدرسة دار المعارف الجامعيّة الإسكندريّة.

_الأسطة جنان ، مع الناجين والناجيات من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، بتصرّف.

_أنس ، محمد ، دوار المؤسسات غير الحكوميّة لحماية الطفل من العنف، بدون نشر، وعبد الملك أشيهون، مجلة العلوم الاجتماعيّة، بدون نشر، وسنة، وجمال شحاته حبيب ، الممارسة للخدمة الاجتماعيّة في مجال رعاية الشباب للمجال المدرس، ط، نور الاجتماعيّة.

_البصري، حيدر: العنف الأسريّ – الدوافع والحلول ، الأردن ، دار البيضاء للطباعة ، والنشر ، ٢٠٠٨م .

_بنات ، سهيلة محمود (٢٠٠٨م)، العنف ضد المرأة: أسبابه، آثاره، وكيفيّة علاجه (الطبعة الأولى)، عمان–الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع، بتصرّف.

_التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة الطبعة: الأولى

الجوهري ،أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين بيروت ،ط ٤، هـ – ١٩٨٧م

_حسونة ، محمد السيد ، العنف لدى طلبة المدارس في مصر،الناشر:المركز القوميّ للبحوث التربوي، القاهرة .

_الحليبي خالد بن سعود (٢٠٠٩ م) العنف الأسريّ أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، الرياض ،المملكة العربيّة السعوديّة ، مدار الوطن للنشر .

_الحمود ،عبد الله بن ناصر: العنف الأسريّ في الإعلام العربيّ بين الوعي المهني والرهانات التسويقيّة، مؤتمر الأسرة والإعلام العربيّ: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسريّ، الدوحة، قطر، ٢– ماي ٢٠١٠م.

_الحنيطي، دوخي ، العوران ،حسن ، الحجري ،حميد بن ناصر ٢٠١٢م، أثر العنف الأسريّ الواقع على الأطفال وعلاقته بسلوكهم المنحرف من وجه نظر الطلبة العمانيين الدارسين في جامعة مؤته، المجلة الأردنيّة في العلوم الاجتماعيّة ، الأردن.

_حوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العنف الأسريّ ، مفهوم العنف الأسريّ أسبابه ومقترحات علاجه ، منتدى مجلة العلوم الاجتماعيّة ،2007/11/2 م.

_الساعاتي سامية حسن: المرأة والمجتمع المعاصر ، القاهرة ، الهيئة المصريّة العامة للكتاب ٢٠٠٥م.

_الصبان عبير بنت محمد (٢٠١١م) خبرات العنف الأسريّ والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

_عبادلية أحمد ، دور الأسرة في تحقيق التفوق الدراسي لدى أبنائها ، تخصص علم اجتماع التربية ، قسم العلوم الاجتماعيّة ، كليّة الآداب واللغات والعلوم الاجتماعيّة والإنسانية ، جامعة تبسة ، ٢٠١١ م.

_عبد النبي، زهراء عبد الحمزة هادي(٢٠١٣م) قياس العنف الأسريّ لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة أبحاث البصرة(العلوم الإنسانيّة)العراق.

_عطية جميل حامد (٢٠١٤م) العنف الأسريّ نواة لجنوح الأحداث دراسة ميدانيّة في مدرس تأهيل الصبيان، مجلة العلوم النفسيّة والتربية ،العراق.

_العلاف، عبدالله بن أحمد ، العنف الأسريّ وآثاره على الأسرة والمجتمع نقلاعنAl- alaf@hotmail. com

العنف عند الشباب.. الأسباب والحلول"، إسلام ويب. بتصرّف.

_العيسوي ،عبد الرحمان محمد ،جرائم الصغار، ط ١، دار الفكر الجامعي ، الإسكندريّة ، ٢٠٠٧ م.

_العيسوي، محمد عبد الرحمن ، الجريمة والشذوذ العقلي ، ط ١ ، منشورات الحلبي الحقوقي، الإسكندريّة.

_كرادشة، منير (٢٠٠٩ م) العنف الأسريّ ، سيسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة ،عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط١ .
_الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة المؤلف ،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة .
_مجاهد ، علي إسماعيل ، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع.
_المرزوقي عائش بنت سلطان(٢٠١٦م) العنف الأسريّ وآثاره على الأسرة والمجتمع في ميزان الإسلام
_مجاهد ، د. علي إسماعيل ، تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع ،(٢٠١٥م).
_مكي ، رجاء ، عجم ، سامي ، إشكاليّة العنف (العنف المشرع والعنف المدان) ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ٢٠٠٨ م.
_منذر، زيتون، (٢٠٠٣م)، نحو استراتيجية وطنية لحماية الأسرة:الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالمية ، مكتب عمان.

المصادر الأجنبية والمواقع:

Bolivia Gender-Based Political Violence", www.unwomen.org, Retrieved 62-4-2020. Page 131. .Edited

Consequences and costs", endvawnow, Retrieved 21/5/2017. Edited

E motional and verbal abuse", www.womenshealth.gov, Retrieved 26-7-2018. Edited.

Elder abuse", www.womenshealth.gov, Retrieved 25-4

Financial abuse", www.womenshealth.gov, Retrieved 26-7-2018. Edited

jech.bmj.com, Retrieved ،Gunilla Krantz, Claudia Garcia-Moreno, "Violence against women" 26-7-2018. Edited

jech.bmj.com, Retrieved ،Gunilla Krantz, Claudia Garcia-Moreno, "Violence against women" 26-7-2018. Edited

Harmful Effects of Violence", esperian Health Guides, Retrieved 21/5/2017. Edited.

How to End Violence in Your Community", cedar valley friends of the family, Retrieved 21-5-2017. Edited.

Ibn Manthour, J. (2000). Arab Tongue (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kotob al-ilmiyah p:43

Iz El-Dein, K. (2010). Aggressive Behavior in children. Amman, Jordan: Dar Osama for publication and Distibution.p:3

،O lufunmilayo Fawole (8-2008), "Economic Violence To Women and Girls " .www.researchgate.net, Retrieved 17-6-2020. Edited

Olufunmilayo Fawole (21-5-2008), ECONOMIC VIOLENCE TO WOMEN AND GIRLSIs It Receiving the Necessary Attention? Page 2, 3. Edited.

Violence against women", www.paho.org, Retrieved 24-4-2020.

آثار العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=552440

_اقرأ المزيد على :e3arabi القضاء على العنف ضد المرأة https://e3arabi.com/?p=563428

_حسين ، حمد ، أسباب العنف الأسري ودوافعه ، بتصرّف ، العنف عند الشباب.. الأسباب والحلول، إسلام ويب. بتصرّف.

_العنف عند الشباب.. الأسباب والحلول"، إسلام ويب. بتصرّف.

_مجلة البحوث الإسلامية_مصر ،مج٢،ع٦،فبراير.

_الموسوعة الحرة https: //ar.m.wikipedia.org